



# ثمان سنوات.. و مازال الخير

## التقريب

سياسة ثقافية رقمية، العدد: 85 أبريل 2026



الحرب الإسرائيلية/ الأمريكية على إيران

معركة إثبات الوجود



عيد سعيد

وكلنا عامر وانتم بالفضل خير

محمد رباعة



## شیراز

## مدينة الحب... و الشعراء



مدينة شیراز ليست مجرد بقعة جغرافية، بل هي روح الأمة الفارسية التي تجلت في حدائق إرم العريقة، وهي مدينة الشعر والشعراء والجمال، وعاصمة الثقافة والحب، وكيف لا وهي درة تاج الحضارة الفارسية. تقع شیراز في قلب إقليم فارس، ولقبت بـ«دار العلم»؛ لما احتوته من مدارس وعلماء عظماء، ولأنها كانت عاصمة لدول تاريخية كبرى كالدولة الصفارية والبويهية والزنديّة.

الخليفة المستكفي على تعيينه قائداً عاماً وتلقيه بمعز الدولة، كذلك أجبر الخليفة على أن يخصه بذكر اسمه في صلاة الجمعة مقروناً باسم الخليفة كما ضرب اسمه على السكة وظل البويهيون لأكثر من قرن من الزمن هم الذين يقررون من سيكون الخليفة في بغداد وأصبح العراق محكوماً كأية مقاطعة أخرى من عاصمتهم شیراز، وقد حاول البويهيون فرض



من النيذ في العالم، حيث اكتشفت عدة جرار طينية بالقرب من شیراز، ويرجع تاريخها إلى ما يقرب من ٧٠٠٠ سنة في عصر الأخميين، كانت تقع شیراز على طريقه من شوشان إلى برسبوليس وباسارغاد، وقد ذكر في ملحمة الشاهنامه للفردوسي أن أرتابونس الخامس، الإمبراطور الأشكاني قام بتوسيع نطاق سيطرته على شیراز، كما كان قصر أبي النصر الذي يعود للحقبة الأشكانية يقع في شیراز. وفي الحقبة الساسانية، كانت شیراز بين الطريق التي كانت تربط بيشابو وغور إلى إصطخر، كما كانت مركزاً إقليمياً مهماً للساسانيين.

## الفتح الإسلامي لمدينة شیراز

كانت شیراز من المدن التي استجبت عمارتها واختطاطها في الإسلام، وأول من تولى عمارتها محمد بن القاسم الثقفي، وبعد الفتح الإسلامي للمدينة ظلت شیراز المركز العسكري والإداري لإقليم فارس منذ عام ٦٥٠م فصاعداً. وقد غزاها أبو موسى الأشعري وعثمان بن أبي العاص في أواخر خلافة عمر بن الخطاب، وفي القرون الأولى للإسلام كان لا يزال فيها هيكلان من هياكل النار التي كان يعبدها المجوس قبل الإسلام، كان أحدهما يسمى كارنيان والآخر هرمز؛ وكان ثمة هيكل ثالث خارج أبوابها يسمى مسويان في قرية ترکان. وقد أعاد بناء المدينة محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم ابن أبي عقيل الثقفي ابن عم الحجاج بن يوسف الثقفي ونائبه في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك على أنقاض مدينة قديمة كانت تبعة لولاية أردشير خره، وكانت قصبتها كور جور، وهي فيروز آباد الحديثة. وكانت المدينة في ذلك الوقت في غاية الازدهار. وفي زمن عمر بن عبد العزيز، أظهر في آخر خلافته التي لم تدم أكثر من سنتين ونصف (٧١٧م / ٧٢٠م)، كانت هناك رغبة شديدة في توسيع المؤسسات الخيرية كما بنى كثيراً من المساجد، وذلك ضمن حدود مدينة شیراز. وفي القرن التاسع الميلادي أصاب العباسيين خلفاء بغداد تقهقر رافقته في عام ٨٢٢م إعلان طاهر بن الحسين، أحد قادة المأمون، استقلال ذاتي عن الخليفة، وأسس أول دولة مستقلة ذاتياً شرقي بغداد. وفي عام ٨٦٧م، امتثل به يعقوب بن ليث الذي استولى على مقاطعة سجستان ومنها امتدت سلطته لتشمل معظم بلاد فارس، وقد جلب المجد إلى شیراز باتخاذها إياها عاصمة له، وبنى أخوه الذي خلفه في الحكم عام ٨٧٩م المسجد القديم، وذلك في عام ٨٩٤م، وكان أول مسجد جامع بني في شیراز، وتعاطم الرخاء الذي بدأه الصفاريون في شیراز عندما اتخذها البويهيون قاعدة أولى لسلطنتهم. وقد أسس أبو شجاع بويه الدولة البويهية، وقد خدم الأمراء السامانيين الذين طردوا الصفاريين. وفي عام ٩٤٥م كان من ابنه أحمد أن أجبر

## أصل تسمية شیراز

تعود جذور تسمية إلي جذور العيلامية الأكثر قدماً، حيث وجدت أقدم إشارة للمدينة في ألواح طينية عيلامية تعود لألفي عام قبل الميلاد، وذكرت باسم «تيرزيش». «انتقل الاسم من «تيرزيس» إلى «شیراجيش» في اللغة الفارسية القديمة، ثم استقر على «شیراز» في الفارسية الحديثة. تشير بعض التفسيرات إلى أن الاسم مشتق من شیر-إي-راز، والتي تعني «سر الأسد» أو «لغز الأسد». تنسب التسمية في بعض الموروثات إلى «طهمورث»، وهو ثالث شاه في الشاهنامه، حيث يقال إن المدينة سُميت على اسم نجله. وقد ارتبط الاسم بكونها منطقة تشتهر بمركز العنب الجيد أو اللبن المصفي. تاريخياً، اكتسبت المدينة أهميتها كمركز تجاري وثقافي، وذكرت في نقوش «برسبوليس» كمدينة قديمة خشتيفران، شهر راز، وظلت مركزاً إقليمياً هاماً عبر العصور الساسانية والإسلامية، بالإضافة إلى كونها خامس أكبر مدن إيران.

## الإطار الجغرافي لمدينة شیراز

تقع شیراز في وسط محافظة فارس، على سفوح جبال زاغروس، وتبعد حوالي 900 كلم جنوب العاصمة طهران، وتحيط بها الجبال من عدة جهات، مثل جبال دراك من الغرب، وبامو وباباكوهي وسبزووشان وجهل مقام من الشمال. ومناخها معتدل لطيف، دافئ صيفاً ومعتدل شتاءً؛ مما يجعلها مختلفة عن المناطق الصحراوية المجاورة. ويمر بها نهر موسمي يعرف بالنهر الجاف، وتعد بحيرة مهارلو المالحة معلماً بارزاً يقع على بعد حوالي 15 كم منها. وتبلغ مساحتها الحضريّة حوالي ٣٤٠ كيلومتر مربع، وترتفع ما بين ١٤٨٠ إلى ١٥٠٠ متر فوق سطح البحر. كما تعد شیراز مركزاً إدارياً وتجارياً هاماً، وتشتهر بلقب «مدينة الحدائق» لكثرة بساتينها وحدائقها، مثل حديقة إرم وحديقة دلفشا.

## مدينة شیراز قبيل الفتح الإسلامي

يرجع تاريخ شیراز حسب التقديرات لأكثر من ٤٠٠٠ سنة، وقد عُثر على اسم شیراز في النقوش المسمارية القديمة التي يرجع تاريخها إلى عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد في الزاوية الجنوبية الغربية من مدينة شیراز. ووفقاً لبعض الأساطير الإيرانية القديمة، فإن مؤسس مدينة شیراز هو طهمورث، وهو ملك أسطوري فارسي، لكن المدينة تحولت بعده إلى خراب وأطلال آثار، وتتميز شیراز بأنها تضم أقدم عينة

شعائرهم الدينية حيث كانوا من الشيعة. وفي عام ٩٥٠م، أصبحت حكومة إقليم فارس في أيدي ابن أخيه عضد الدولة ابن ركن الدولة، وركن الدولة هو الذي بنى ركن آباد، القناة المشهورة في شیراز، ودعاها باسمه، وفي هذه الأثناء بسط عضد الدولة سيطرته على جميع الإمبراطورية البويهية، وبلغت في عهده الذي انتهى عام ٩٨٣م أوج مجدها، وتدين شیراز في الكثير من أبنيتها إلى عضد الدولة الذي أنشأ فيها القناطر والجسور، وبنى فيها

وبأقول نجم البويهيين أخذ ازدهار شيراز المادي في التدهور، وفي تلك الأثناء كانت قوة جديدة في طور الصعود، ومع قيام السلاجقة بزغ عصر جديد مهم في تاريخ الإسلام والخلافة ففي عام 956 م ظهر زعيم يدعى سلجوق وذلك على رأس قبائل الغز أو أغز التركمانية وكان قومه هؤلاء الرحل قد تحدروا من سهول قيرغيزستان في بلاد تركستان فاستقروا في منطقة بخارى الواقعة في أوزباكستان حالياً، حيث اعتنقوا المذهب السني ونصروه بغيرة وحماسة. وشق سلجوق ثم ابنه من بعده طريقهما رويدا رويدا في مناطق خانات الأيلك ومناطق السامانيين مثبتين أقدامهما، ثم نشط حفيد سلجوق المعروف بطغرل، فشن هجوماً هو وأخوه بلغا فيه خراسان ثم انتزعا مرو ونيسا بور من أيدي الغزنويين في عام ١٠٣٧ م، وما لبثا أن استوليا على بلخ وجرجان وطبرستان والري وأصفهان فتداعى أمام أسهما صرح بني بويه.

#### النظام السياسي والإداري

تعد شيراز عاصمة إقليم فارس مدينة تاريخية إسلامية بارزة تطورت من مركز عسكري بعد الفتح الإسلامي القرن ٧م لتصبح مركزاً إدارياً وسياسياً وثقافياً رئيسياً، خاصة تحت حكم البويهيين والسلفريين والمظفريين والزنديين، وتحولت إلى مركز إداري إقليمي هام خلال عهد أسرة بهلوي والقاجارية.

#### النظام الاقتصادي لمدينة شيراز

اعتمد النظام الاقتصادي في شيراز خلال العصر الإسلامي على الزراعة كركيزة أساسية بفضل تربتها الخصبة، وازدهرت تجارياً كمحطة لطريق الحرير بفضل البازارات النشطة، مع تميزها بصناعات حرفية دقيقة، مما جعلها مركزاً اقتصادياً بارزاً في إقليم فارس رغم التحديات السياسية، ازدهرت المدينة بوجه خاص في العهد البويهي والزندي. واعتمدت شيراز على موقعها الجغرافي المتميز ومناخها المعتدل؛ مما جعلها من أخصب أقاليم فارس، وتوفرت فيها المياه اللازمة للري. وتميزت بإنتاج وفير من الحبوب، الفواكه، والأعشاب، كما اشتهرت بمنتجات أخرى تخدم التجارة. وتعرض القطاع الزراعي لأضرار بالغة خلال الفترات المغولية وصراعات خلفاء تيمورلنك، لكنه كان يعاود الازدهار في فترات الاستقرار إلي العديد من الصناعات مثل الصناعات الحرفية والمنسوجات والورق واشتهرت شيراز بصناعة الأقمشة والحرير، بالإضافة إلى صناعة الورق في بعض تميزت بصناعة الأخشاب المطممة بالعاج، والزجاج، والبلور الصخري، وعرفت بصناعة الخمور تاريخياً قبل وبعد الإسلام والمنتجات الزراعية المصنعة. وشكل البازار مثل بازار كريم خان زند قلب المدينة الاقتصادي، وكان مؤسسة مستقلة تدير التجارة وتدعم المؤسسة الدينية. مثلت شيراز محطة رئيسية على طرق التجارة الداخلية والخارجية، حيث نُقلت إليها السلع من مختلف النواحي، عني المسلمون بسك العملات مثل الدينار والدرهم في شيراز لتسهيل المعاملات التجارية. شهدت المدينة فترات من النمو الكبير، خاصة عندما أصبحت عاصمة للإمارات في عهود البويهيين والزنديين، مما عزز من دورها الاقتصادي.

#### النظام الاجتماعي

تحول النظام الاجتماعي في شيراز خلال العصر الإسلامي من بنية فارسية ساسانية إلى مجتمع إسلامي متعدد الأعراق مثل فارس، عرب، ديالمة، تميز بتغلغل العلماء في الحياة العامة، وسيادة العدل والمساواة، مع ازدهار فكري وثقافي في عهد آل بويه، اعتمدت الهيكلية على نظام طبقي

اجتماعي مع استمرار دور الثقافة الفارسية الأصلية. تشكل المجتمع من أغلبية فارسية، مع وجود العرب الفاتحين، ولاحقاً الديالمة آل بويه، بالإضافة إلى أقليات كردية وأذرية، كانت التراتبية الاجتماعية تتأثر بالوضع الاقتصادي والمنطقة الأصلية، حيث نشأت نخبة إدارية وعلمية، وتبوأ العلماء والفقهاء مكانة رفيعة في المجتمع، وكان لهم دور قيادي في الحياة العامة والتعليم. تحولت شيراز إلى مركز حضاري وعلمي هام، خاصة في عهد عضد الدولة البويهي الذي شيد المكاتب والمستشفيات. ورغم تراجع الزرادشتية كدين للدولة بعد الفتح، استمرت بعض هياكلها في القرون الأولى، وتألف المجتمع مع الدين الجديد الذي أصبح محركاً للحياة الاجتماعية، وساهم بناء المدن مثل عمارة محمد بن القاسم الثقفي وتطور الأسواق سوق فنا خسرو في خلق حياة مدنية راقية ورفاهية اجتماعية. تطورت شيراز من مدينة عسكرية إلى مركز ثقافي بامتياز، حافظت فيه على هويتها الفارسية ضمن الإطار الحضاري الإسلامي. تمتعت المرأة في شيراز خلال العصر الإسلامي بمكانة اجتماعية وثقافية بارزة، حيث شاركت في الحياة العامة والإنتاج الاقتصادي، وقد وثقت المصادر أدواراً قيادية للنساء في النضال السياسي مثل فترة حركة التبغ، وإسهاماتهن في بناء المؤسسات التعليمية والدينية مثل مسجد خانم في العهد القاجاري، مع تمتع نساء الطبقات العليا بامتيازات وإدارة الأملاك.

#### أحوال الثقافة لمدينة شيراز

كانت شيراز مركزاً علمياً وثقافياً بارزاً في الحضارة الإسلامية، ومن أشهر علمائها الذين نشروا معارفهم فيها في مختلف العلوم والفنون. ويعد ملا صدرا الشيرازي أبرز فيلسوف إسلامي بعد ابن سينا، وسعدي الشيرازي شاعر وأديب صوفي شهير، صاحب بوستان وكلستان. وحافظ الشيرازي شاعر صوفي بارز في القرن الرابع عشر، وديوانه يعد ثروة روحية وأدبية. وقطب الدين الشيرازي عالم موسوعي برع في الطب، والفلك، والفيزياء، والرياضيات، وتتلذذ على يد نصير الدين الطوسي. وهناك عضد الدين الإيجي، وهو عالم متكلم وفقه شافعي، كما كان ابن الجزري شيخ القراء في عصره، وقد عاش وتوفي في شيراز. أما نجم الدين محمود الشيرازي فطبيب شهير، وصاحب كتاب "الحاوي في علم التداوي"

#### الفنون والعمارة

تعد شيراز درة معمارية وثقافية في الحضارة الإسلامية، حيث ازدهرت بشكل خاص في العهدين الصفوي والزندي. أبرز معالمها مسجد نصير الملك المسجد الوردية المتميز بقياشينه الملونة وزجاجه المعشق، عتبة شاهجراغ ضريح السيد أحمد بن موسى، مجمع وكيل المسجد، السوق، والحمام الذي أنشأه كريم خان زند، وحديقة إرم التاريخية، بالإضافة إلى مقابر الشعراء كحافظ الشيرازي وسعدي الشيرازي. تتمثل أهم الفنون والمنشآت المعمارية في شيراز الإسلامية ومنها المنشآت الدينية والمساجد، ويعد مسجد نصير الملك من المساجد التاريخية، ويشتهر بـ"مسجد الألوان" لاستخدامه المكثف للقيشاني المكون من سبعة ألوان في العصر القاجاري، وتصميمه الفريد الذي يسمح بمرور الضوء عبر الزجاج الملون. أما عتبة شاهجراغ فهي مجمعيدي ومرقد مقدس يضم زخارف قيشانية ومرايا مذهلة، ويعد مركزاً روحياً هاماً يعد مسجد وكيل ومسجد تاريخي ضخم يقع في سوق وكيل، يتميز بأعمدته

الجزرية المنحوتة بنقوش لولبية وسقفه المزين بالقيشاني الزهري. وبالنسبة للعمارة المدنية والحدائق من الطراز الزندي والصفوي فتوجد حديقة إرم باغ إرم، وهي نموذج رائع للحدائق الفارسية التقليدية، وتضم مبنى رئيسياً من ثلاثة طوابق مزين بزخارف قيشانية ملونة. وتحتضن شيراز مجموعة من القلاع التاريخية، لعل أبرزها قلعة كريم خان زند، وهي قلعة ملكية مبنية من الحجر، وتعكس الهندسة العسكرية والمدنية في العصر الزندي. وتعد سوق شيراز تاريخية بامتياز، وهي مسقوفة تمتاز بهندستها المعمارية التقليدية، وتعد مركزاً تجارياً منذ القرن الثامن عشر. وتزدهر في شيراز عدة صناعات بالفنون الزخرفية مثل القيشاني المكون من سبعة ألوان، ويعد من أبرز الصناعات الفنية هناك، وبلغ ذروته في العصرين الصفوي والزندي، حيث يستخدم لتزيين واجهات المساجد والقصور، إلى جانب تطعيم المرايا والمقرنصات، واستخدمت بكثرة في داخل الأضرحة والقصور مثل بيت زينة الملوك لإضفاء لمسة فنية دقيقة، إلى جانب فن الخط والنقوش القرآنية، وتزيين جدران وقباب المساجد والمدارس التاريخية. وتحتوي شيراز العديد من مقابر الأديباء، مثل ضريح حافظ الشيرازي، وهو مجمع معماري جميل يحيط بقبر الشاعر الشهير حافظ، ويتميز بحدائقه ومبناه ذي الأعمدة، إلى جانب ضريح سعدي الشيرازي، وهو مجمع آخر



يضم قبر الشاعر سعدي الشيرازي.

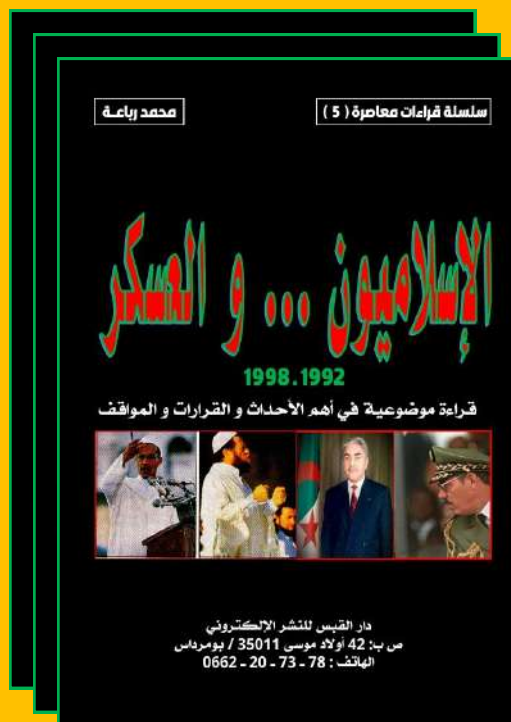
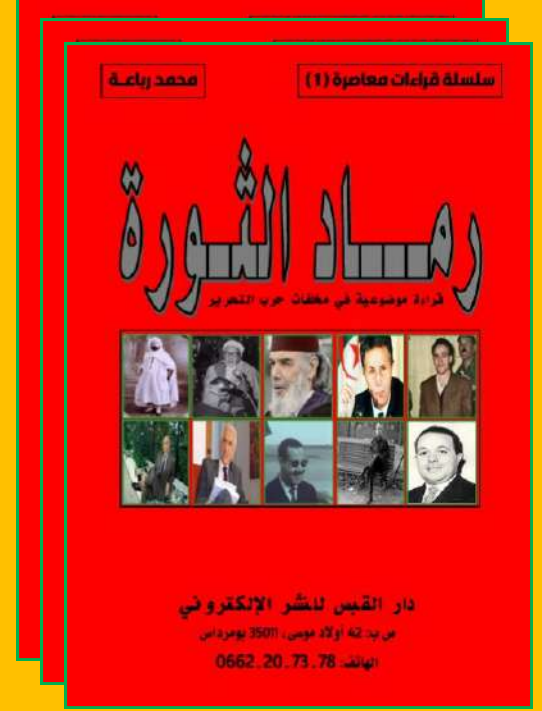
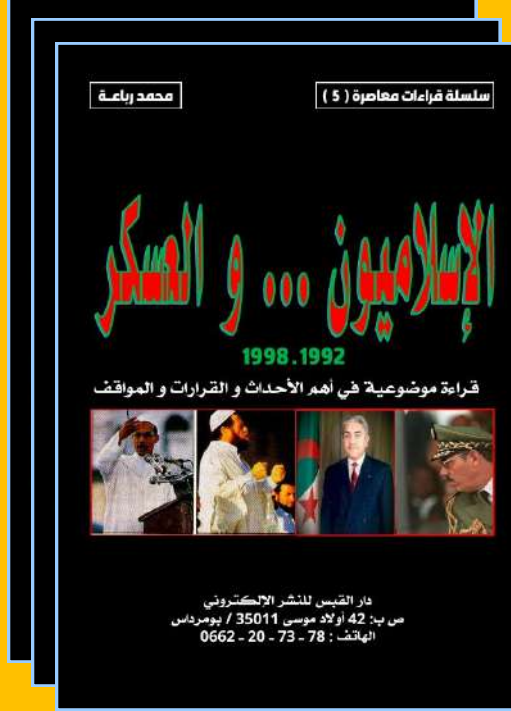
د. سليمان عباس البياضي  
عضو اتحاد المؤرخين العرب

# وكالة القيس للنشر الرقمي

بومرداس ، الهاتف: 0662 20 73 78

النظام الجزائري  
من ( 1962 الى 2019 )  
قراءة موضوعية في أهم الأحداث و  
المواقف والقرارات .

موسوعة



عناوين متوفرة بالمجان بصيغة ( PDF ) في موقع ( Foula Book ) و مواقع أخرى .

## ثمان سنوات.. و مازال الخير

في يوم العلم .. يوم 16 أفريل ذكرى وفاة المعلم .. الأستاذ العلامة عبد الحميد بن باديس سنة 2018 ولدت هذه المجلة الشهرية السياسية الثقافية الرقمية ... في ذلك اليوم العظيم الذي اتخذت منه الجزائر في السنوات الأولى لاسترجاع السيادة الوطنية يوما للعلم باقتراح من الطبيب الراحل د/ أحمد طالب الإبراهيمي بصفته وزيراً للتربية الوطنية في ذلك الوقت، وقد أقر الرئيس الراحل هواري بومدين الاقتراح و رسمه فأصبح من الأعياد الوطنية..

ثمان سنوات كاملة و هي ليست بالشيء القليل في عمر الإنسان و في الواقع ، مرت منذ إنطلاق هذه المجلة المتواضعة من الصفر، و بإمكانيات بسيطة و عدد قليل من المتطوعين هم في الحقيقة من أقرب المقربين وصلوا الى درجات عليا من التعليم واستفادوا بشكل جيد من التكنولوجيات الحديثة، وسخروا كل ما تعلموه لمساعدتي في أغلب الأحيان على تجاوز بعض المشكلات التقنية التي صادفني في إنجاز المجلة، خاصة في الأشهر الأولى حيث كان النشر الرقمي شيء جديد و حالة طارئة في الجزائر، تعلمناه بطريقة عصامية و ما زلنا نتعلم إنشاء الله حتى يأتينا اليقين .

ثمان سنوات بأيامها و لياليها، و أشهرها وأسابيعها نشرت فيها مجلة القبس الشهرية السياسية الثقافية مقالات و قراءات و قصائد و قصص، للنخب الجزائرية من مختلف الاتجاهات الثقافية و الأدبية و الفكرية، القريبة من الخط الإفتتاحي للمجلة وهو خط عربي إسلامي معتدل و منفتح على كل الآراء و الاختلافات الفكرية في إطار ( المبادئ الإسلامية )

ثمانية حجج ظلت فيها مجلة القبس و فية لخطها الإفتتاحي الخصم العنيد ل: ( الحداثة ) بشقيها الفكري التنظيري أو الإبداعي، باعتبارها إتجاها دخيلا عن المدرسة الفكرية و الأدبية العربية الإسلامية في جذورها و أصولها و أهدافها وغاياتها، لقد جاءت الحداثة لتكون بديلا عن الفكر الإسلامي، بعد فشل سياسة الإستشراق في إختراق البنية الثقافية و الفكرية العربية الإسلامية، بعد سنوات طويلة من المحاولة و إعادة المحاولة، خاصة في جانبه الثقافي ( الأدب ) و حاولت أن تبني سرديات جديدة أعادت النظر في كل البديهيات التي توارثها أجيال الأمة منذ البعثة النبوية الى اليوم ، و الحمد لله على كل حال فقد فشلت ( الحداثة ) بشقيها الفكري و الإبداعي في موطنها الأصلي ( فرنسا ، بريطانيا،إيطاليا، الولايات المتحدة الأمريكية ) و معظم صناعات الرأي و الفكر في العواصم الغربية و الأمريكية الضالعة و المؤثرة، تخلوا منذ الربع الأخير من القرن العشرين عن ما سمي ب ( الحداثة ) لأنها حسب نظرهم لم تحقق أيا من أهدافها المعلنة ثقافيا أو إجتماعيا أو إنسانيا، و في الخمسينيات أعلنت النخب الغربية سقوط الحداثة و موتها، و اعتنق رواد الفكر و الأدب بديلا عنها هو ما سمي ب ( ما بعد الحداثة ) و هي أفكار و قيم جديدة و مناقضة للحداثة، لا يزال العالم الإسلامي لم يستيقظ بعد من سكرة الحداثة، التي وجدتتها بعض النخب المبهورة بكل ما يأتي من وراء البحر، سلاحا جاهزا لضرب الثقافة الإسلامية الأصيلة ، بدعوى محاربة التطرف أحيانا و الإرهاب أحيانا أخرى، و ليس يوجد في نظري إرهاب فكري و دكتاتورية ثقافية و أدبية، مثلما هي في رؤوس و عقول أصحاب الحداثة الذين - حسب التجربة - لا يقبلون حتى مجرد الإطلاع على الراي الآخر، تجارب ثقافية و أدبية مختلفة و مخالفة، في الوقت الذي يقرأ خصوم الحداثة بكل أريحية و احترام و إعجاب أحيانا، بعض الكتابات التي ينشرها رواد الحداثة، من باب الإطلاع على أفكار و آراء الخصوم.

إن أهم أهداف هذه المجلة الصغيرة المتواضعة، هو نشر ثقافة عربية إسلامية حديثة، و أدب إسلامي نظيف و متميز، و الوصول الى درجة تصبح فيه هذه المجلة السياسية الثقافية الرقمية مدرسة صحفية حديثة، في التصميم و الإخراج و نوعية الغلاف ، و في خطوطها و صورها، و في محتوياتها و طريقة التويب و توزيع المادة ، و الأركان و الصفحات الثابتة، في إفتتاحياتها الدورية ، و في موضوع الغلاف أهم أركان المجلة، و الذي نحاول فيه الإطلاقة في كل مرة لمعالجة قضية أنية معاصرة و حدث حاضر، أو إثارة مسألة شائكة من أعماق التاريخ أو إزاحة اللثام عن طابوا من الطابوهات السياسية أو الفكرية القديمة، مدرسة صحفية يتأثر بها و يتخرج على يديها جيل من الصحفيين و المثقفين و الكتابة و الأدباء، وهي بالفعل تقترب تاريخيا و إبداعيا شيئا فشيئا من تحقيق هذه الأمنية و ذلك الهدف.. إن شاء الله.

ثمانية حجج حاولت فيها مجلة القبس السياسية الثقافية الرقمية، أن تكون مرآة صادقة للثقافة الجزائرية الحديثة و الأصيلة، فنشرت للكبار وتبنت مواهب شابة، و حاولت وجوه جميلة و بارزة في المشهد الثقافي و الأدبي و الإجتماعي، من كلا الجنسين ، و هي والحمد لله ولكونها مجلة رقمية تنشر عبر الفضاء الأزرق في العديد من المواقع العربية العالمية، مقروءة في القارات الخمس و شعبيتها في الجزائر تفوق شعبية المجالات الأخرى إن وجدت، فلقد دخلت المجلة كل البيوت و المؤسسات الرسمية و المكاتب، و هي تطمح لتكون نافذة الثقافة الجزائرية الأصيلة في الفضاء الأزرق، و المجلة السياسية الثقافية الجزائرية رقم واحد.

مجلة ( القبس ) صدرت في 16 أفريل ذكرى وفاة الأستاذ عبد الحميد بن باديس الذي كان يعشق الصحافة، و يعتبرها أفضل وسيلة حديثة لنشر الأفكار و الآراء و القيم، و ستظل ( القبس ) منارة للسياسة و الثقافة و الأدب، تستلهم من صحافة ابن باديس و تسير على خطاها و أهدافها، تتمنى أنها ساهمت في بلورة صحافة عربية إسلامية نظيفة جميلة شكلا و مضمونا ومؤثرة.



بقلم: محمد ربيعة

( أنظر كيف فضلنا بعضهم على بعض و للأخرة أكبر درجات  
و أكثر تفضيلا ) الإسراء 21



( إن من أعظم العبر ما نشاهده في أحوال  
الخلق أمما و جماعات و أفرادا من الإختلاف  
الشديد، فقد إختلفت بواطنهم النفسية، كما  
إختلفت ظواهرهم الجسدية، و تجد أبناء الأمة  
الواحدة يتشابهون في تركيب أجسامهم، ثم  
لا بد من فروق تتمايز بها شخصياتهم، ويتبع  
هذا الإختلاف، إختلاف في إدراكهم و تميزهم و  
أخلاقهم و عاداتهم في ضلالهم و هداهم ، وفي درجات الهدى و  
دركات الضلال، كل هذا دال على بديع صنع الخالق القدير،  
فممكنهم تعالى كلهم من الأسباب و إدراك العقل و حرية الإرادة،  
ثم فضل بينهم هذا التفضيل، فكان منهم المؤمن و الكافر، و البر  
و الفاجر ، و الشقي و السعيد ... فلذا أمر تعالى بالنظر في  
أحوال هذا للتفضيل، و كما فضل بعض خلقه على بعض في دار  
الإبتلاء، فضل بعضهم على بعض في دار الجزاء ، لكن التفضيل  
هناك أكبر، و التفاوت بين العباد أظهر في مواقف القيامة و في  
داري الإقامة، و يا بعد ما بين من في الجنة و من في النار،  
و أهل النار متفاوتون في دركاتهما، و أهل الجنة متفاوتون في  
درجاتها)

( مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير 80، الإمام عبد الحميد بن باديس )

# القبس

سياسية ثقافية رقمية

تصدر عن

وكالة القبس للنشر الرقمي

ص ب: 42 أولاد موسى 35011 بومرداس

مدير النشر و التحرير

محمد رباعة

الهاتف

0662 20 73 78

البريد الإلكتروني

Email:agcelqabasdz@gmail .com



## المحتويات

- معالم: رمضان في مدينة القدس ..... ص:3  
موضوع الغلاف: تانيث الصحافة العمومة، أسلوب جديد في إدارة الإعلام الرسمي ..... ص:5  
الوطن: غارا جييلات في الصحافة الوطنية و الدولية ..... ص:8  
أبيض و أسود: رمضانيات المرأة الأوراسية ..... ص:10  
ثقافة وفنون: صحفيات يحولن المهنة الى رسالة إبداع و شفاء ..... ص:12  
لقاء: آخر حوار مع الأديبة جنات بومنجل ..... ص:16  
بستان الأدب ..... ص:21  
رحلة في كتاب: قراءة في كتاب مشكلة الثقافة ( د/ سامية غشير ..... ص:26  
حديث الروح : الإسلام الديمقراطي، و الإسلام التسلطي، سمية الغنوشي ..... ص:27

## معركة إثبات الوجود

بقلم: محمد رابعة

إيران الحديثة التي تقارع العدو الصهيوني / الأمريكي، في حرب مجنونة منذ 28 مارس 2026، وفي عز شهر رمضان المبارك، ليست مجرد دولة بسيطة و عادية و هشة، يمكن شراء رجالها بحفنة من الدولارات الأمريكية، كما حصل في فنزويلا ، أو تدميرها في ثلاثة أيام كما يحلم الأعداء.. إيران الحالية هي نظام سياسي عقائدي منضبط ومعقد ، جاء اثر ثورة شعبية عارمة، كانت تتوجها لسلسلة من الثورات الصامتة التي نجح نظام الشاه في قمعها في المهد منذ الخمسينيات.

## جذور الثورة

عاشت إيران في القرن العشرين موجات ثورات شعبية صامتة، قادها في كل مرة تيار سياسي أو ثقافي مختلف عن الآخر، في شبه تبادل للأدوار غير معلن، فقد قامت ثورة اليسار في الخمسينيات من القرن الماضي، ضد ليبرالية نظام عائلة الشاه التي سلمت ثروات البلد الى الدول الغربية، بدعوى التعاون الاقتصادي، حيث كانت الاشتراكية السوفياتية في عز أيامها، و في الستينيات، قاد المفكر الإسلامي الحداثي علي شريعتي الذي جمع بين الدراسات الإسلامية العميقة في الحوزات العلمية، و بين الفلسفة الحديثة ، و تخرج من جامعة **السوربون الفرنسية**، ثورة هادئة على نظام الشاه، و دفع ثمن نضاله من أجل تحرير بلده من ما يشبه الإستعمار الشاهنشاهي المسلط على الشعب الإيراني من طرف العائلة المالكة، حيث تم إعتقاله، و توسطت الجزائر في عهد الرئيس هواري بومدين ، و كلفت صديقه الوزير عبد العزيز بوتفليقة بالتدخل لدى شاه إيران من أجل إطلاق سراح المفكر علي شريعتي، الذي وقف مع الثورة الجزائرية ودعمها بكل ما يملك من أفكار و أصدقاء، لكن نظام الشاه الدكتاتوري القمعي، لم يترك علي شريعتي في حاله و لم يكن على استعداد للتعايش مع أفكاره و مقولاته المضادة لنظام الشاه، فكلف جهاز المخابرات ( تشاباك ) بملاحقته بألمانيا و اغتياله أمام أنظار زوجته الدكتوراة في الفلسفة، و يعتبر علي شريعتي في حقيقة الأمر و للأمانة التاريخية، الأب الروحي للثورة الإسلامية الإيرانية التي قلعت جذور الشاه و عائلته من أرض إيران.

## الإمام الخميني

قاد الإمام الخميني ثورة إسلامية هادئة و صامتة، ضد نظام الشاه العلماني الليبرالي المنبسط تحت أرجل أمريكا و إسرائيل، حيث كانت تعتبره أمريكا و الغرب، دركي العالم في منطقة آسيا، و الحارس الأمين لمصالح الغرب ضد الهيمنة السوفياتية أو الصينية، و الواقف ضد أية نهضة إسلامية سياسية أو عسكرية محتملة في تلك المنطقة الإستراتيجية من العالم.

عشرون ( 20 ) سنة كاملة قضاها الإمام الخميني مناضلا ضد نظام الشاه الإستبدادي، حيث بدأ الخطوات الأولى لنشر الأفكار المعادية للنظام المعادي للنظام الشاهنشاهي، من خلال دروسه ومحاضراته التي كان يلقيها في الحوزات العلمية، بأهم المدن الإيرانية المقدسة لدى طائفة الشيعة الإمامية، ولما تفتنت إليه مخابرات الشاه، تم نفيه الى العراق التي مكث فيها عدة سنوات مدرسا ومحاضرا متنقلا بين مدينتي النجف و كربلاء، لكن بعد حصول تقارب سياسي بين العراق و إيران، كان ضحيته الإمام الخميني الذي أرق النظام الإيراني من خلال دروسه ومحاضراته وخطبه النارية

المعارضة، التي كانت تسجل على أشرطة كاسيت وتوزع بشكل مكثف في إيران، وهي الوسيلة الإعلامية الوحيدة الممكنة للنضال السياسي الهاديء في ذلك الوقت، وإذا كان نظام الشاه مرفوض من طرف أغلبية الشعب الإيراني من كل الجوانب العقائدية و السياسية و الاقتصادية و الإجتماعية، فقد حدث إنفصال بين الشعب و النظام، إتسع بشكل تدريجي حتى وصل منتصف السبعينيات الى نقطة اللاعودة ، حيث اشتدت المظاهرات الشعبية السلمية المناهضة لنظام الشاه أواخر التسعينيات، و قد حاولت أمريكا في عهد الرئيس جيمي كارتر تقديم أقصى مايمكن من دعم سياسي و عسكري لنظام الشاه حتى لا يسقط، لكن تدخلها كان متأخرا و جاء في وقت غير مناسب، حيث فشل مبعوث الرئيس الأمريكي و هو برتبة جنرال ، في إقناع قادة الجيش بإستباق الأحداث و الإستيلاء على السلطة من خلال إنقلاب عسكري صوري، يسمح بتجديد دماء النظام، أفضل من سقوطه في أيدي معارضة إسلامية أويسارية راديكالية معادية بالضرورة لأمريكا، و سجل التاريخ هروب المبعوث الأمريكي في منتصف الليل بعد سلسلة إجتماعات فاشلة مع جنرالات الجيش الإيراني الذين أكدوا له ووقفهم على الحياد بين الشعب و النظام وعدم التدخل بعنف لقمع الثورة الشعبية العارمة، وقد سجل التاريخ أيضا للمؤسسة العسكرية الإيرانية، ووقوفها في نهاية المطاف في صف الثورة الإسلامية الإيرانية التي أطاحت بنظام الشاه في شهر مارس سنة 1979 .

## الجمهورية الإسلامية

في شهر مارس 1979 سقط نظام الشاه في إيران بعد ثورة شعبية عارمة، رفض الجيش الإيراني قمعها بشدة، و ترك التعامل معها لرجال البوليس، و بعض ضباط المخابرات، و بحث الشاه عن ملجأ في العواصم الغربية فعبرت



كلها عن رفض إستقبالها بما في ذلك أمريكا التي كان حارسا لمصالحها السياسية و الاقتصادية في الشرق الأوسط و الخليج، و مع وصول الإمام الخميني و رفاقه من منفاهم الإختياري بالعاصمة الفرنسية باريس، أعلن عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي ستبنى نظام ( الولي الفقيه ) الذي يجمع بين المبادئ السياسية و الاقتصادية الإسلامية حسب المذهب الشيعي الإثنى عشري أو الجعفري، و هو إحدى المذاهب الإسلامية الأربعة الشاذة

( عقائديا و فقهيا و فكريا )

الجزائر هي الدولة العربية الوحيدة التي اعترفت بالجمهورية الإسلامية الإيرانية

أثناء الثورة الجزائرية المباركة على النظام الإستعماري الفرنسي، وفتت النخب الثقافية و السياسية الإيرانية المعارضة لنظام الشاه، مع الجزائر في كفاحها من أجل التحرر و الإستقلال، وكان المفكر الإيراني الكبير علي شريعتي، من أصدقاء الثورة، و جمعته علاقات طيبة مع المناضل و المجاهد عبد العزيز بوتفليقة، و في فترة الرئيس هواري بومدين كانت علاقات الجزائر مع نظام الشاه جد طبيعية و تحكمتها مصالح اقتصادية مرتبطة بالبتترول و الغاز، و الجزائر هي التي قادت في عهد العقيد بومدين وساطة مصالحة بين شاه إيران و النظام العراقي، حيث وقع إتفاقية الجزائر شاه إيران و صدام حسين عن الجانب العراقي، و بعد نجاح الثورة الإسلامية في إيران وهروب الشاه نحو المغرب الذي رفض استقباله، ثم اتجه الى مصر السادات التي أوته وسط رفض عربي و إسلامي شعبي عالمي، كانت الجزائر في عهد الرئيس العقيد الشاذلي بن جديد الذي تم إنتخابه خلفا للرئيس الراحل هواري بومدين، هي الدولة العربية الوحيدة التي اعترفت بالثورة الإسلامية الإيرانية، و أرسل الرئيس الشاذلي بن جديد قليل التجربة السياسية في ذلك الوقت، مستشار بالرئاسة برتبة وزير الأستاذ مولود قاسم نايت بلقاسم الى إيران لتقديم تهاني وتبريكات الجزائر بمناسبة إنتصار الثورة الإسلامية الإيرانية، و بعد اقتحام الطلبة الإيرانيين للسفارة الأمريكية بطهران و احتجاز موظفيها، قامت الجزائر بمساع عظيمة لتسوية الموضوع وديا وتمكنت بالتنسيق مع السلطة الإيرانية الجديدة من الإفراج عن الرهائن الأمريكيين، و هي الحركة التي لم تنسها أمريكا للجزائر، و كل رؤساء أمريكا يضعونها في الإعتبار في تعاملهم مع الجزائر.

## الجزائر تدفع ثمن وساطتها

بعد سنة من نجاح الثورة الإسلامية الإيرانية، أغرى ملوك الخليج الرئيس العراقي الأبله و النرجسي المنفوخ بوهم القوة صدام حسين، بالوقوف في وجه إيران لمنعها من تصدير ثورتها الإسلامية الشيعية الى العراق ودول الخليج، مقابل تكفل تلك الإمارات بدفع تكاليف الحرب، و ضمان سيولة مالية لو توقف تدفق البترول و الغاز العراقي نحو الأسواق الدولية بفعل الحرب، و صدق الرجل المسرحية ودخل في حرب مدمرة ومجنونة ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قيل أن تأخذ أنفاسها و تضع قدميها على الأرض، و لم تقف جزائر الشاذلي بن جديد إزاء التقاتل المدمر بين الإخوة في العراق و إيران، فحاولت أن تقوم بمساع حميدة بين البلدين من أجل نزع فتيل الحرب التي لا تخدم سوى أعداء الأمة الإسلامية

إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، حيث كلف الرئيس الشاذلي بن جديد وزير الشؤون الخارجية محمد الصديق بن يحيى بالسعي لتسوية النزاع بين العراق وإيران من خلال أرضية الجزائر التي وافق عليها البلدين في عهد الرئيس هواري بومدين، وتراجع عنها الرئيس صدام حسين، وعندما كانت الطائرة الجزائرية الناقلة للوفد الجزائري تعبر الأجواء العراقية في طريقها إلى طهران، قصفت بصاروخ ( مجهول المصدر ) حطمها وقضى على كل ركابها، و نفت كل من العراق وإيران مسؤوليتها في الحادث، ويرجح أن دولة ثالثة تدخلت للحيلولة دون نجاح المساعي الجزائرية لإيقاف الحرب العراقية الإيرانية المجنونة التي استمرت لمجدة ثمان ( 8 ) سنوات، قبل أن يستدرك الرئيس العراقي ( الحمار ) أن كان مغفلا و أنه دخل معركة وهمية دون أهداف، فماذا يضر العراق أو دول الخليج إذا انتصرت الثورة الشعبية الإسلامية في إيران؟ ومايضرهم إن أعلنت إيران الجمهورية الإسلامية، وهكذا فقدت الجزائر في سبيل توقيف الحرب المجنونة بين العراق وإيران، ثلة كبيرة من الإطارات الجزائرية .

### خصوم الجمهورية الإسلامية الإيرانية

منذ نجاح الثورة الإسلامية الإيرانية التي لم تكن وليدة السبعينيات أو الستينيات، وإنما بدأت أرهاصاتها في فترة الخمسينيات فترة توهج النظرية الاشتراكية وتمدها في العديد من دول العالم الثالث، ومع إعلان الإمام الخميني عن الجمهورية الإيرانية الإسلامية، أصابت الحمى دول الخليج العربي بصفة عامة و المملكة العربية السعودية بصفة خاصة، رغم أن هذه الدول لم تكن تهتم أصلا بالوجود الإيراني السابق كدولة علمانية ليبرالية منبسطة و موالية لأمريكا و إسرائيل، وإن كانت تتفق معها في طبيعة النظام، ولما لم تنجح الحرب العراقية التي فاجأت الجمهورية الإسلامية الفتية، في القضاء على جذور الثورة في مهدها و قاومت إيران الجديدة بكل شراسة و بكل ما تملك من أسلحة النظام العراقي، الذي تأكد في ما بعد أنه كان مجرد بيدق في يد أنظمة خليجية عميلة لأمريكا و إسرائيل، بدليل أنها تراجعت عن وعودها بتعويض العراق عن الخسائر التي تكبدها أثناء الحرب مع إيران ، و التي قدرها صدام سين شخصيا ب: 40 مليار دولار في ذلك الوقت 1988، حيث طالب دول الخليج مجتمعة في قمة عربية عقدت بإحدى دول الخليج، بسرعة تدبير المبلغ لإنقاذ الإقتصاد العراقي الذي يوشك على الإنهيار، و أكثر من ذلك هدهم بالإجتياح إذا نكثوا عهودهم، وبالفعل لم تسلم أية دولة خليجية و لو دولار واحد للعراق، وهنا جن جنون الرئيس صدام حسين المريض بجنون العظمة الوهمية، و قرر إجتياح الكويت و ضمها إلى بلاده وإعتبارها ولاية عراقية، و هنا وقع في الفخ الخليجي الأمريكي مرة ثانية، حيث استغلته الولايات المتحدة بإيعاز و تدبير و دفع من سيدنها ( إسرائيل ) و قام الرئيس جورج بوش الابن بتجيش العالم الغربي و العربي، و احتل العراق ثم سلمه للمعارضين الشيعة الذين قتلوا الرئيس صدام حسين عشية عيد الأضحى.

خصوم إيران حسب الترتيب : إسرائيل — أمريكا — الغرب

من المؤسف له أن دول الخليج العربي ابدت خصومة كبيرة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، و تولت المخابرات السعودية بتوجيه من المخابرات سياسة شيطنة النظام العراقي من خلال عملية دعائية واسعة النطاق جندت لها أموالا ضخمة و

علاء و صحفيين سذج ، عنوانها نشر المذهب السلفي بقوة في مختلف أنحاء العالم، و تزويد أتباع المذهب بسردية خاطئة عن المذهب الشيعي الاثني عشري، و تسويق فكرة ( إيران المجوسية ) أو على الأقل الشيعة الروافض الصفوية، و ظلت السرديات السلفية السعودية تقوم بدور مشين في شيطنة النظام الإيراني، و أثرت كثيرا على الشعوب الإسلامية العادية غير السلفية، و أصبح من الصعب إقناع مواطن مسلم بأن الشعب الإيراني شعب مسلم كغيره من الشعوب المسلمة، يصلون و يصومون و يحجون البيت، أما الولايات المتحدة الأمريكية و الغرب المسيحي الصهيوني، فضربوا حصارا إقتصاديا على الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا يزال مستمرا حتى الآن، لكن إيران وهي دولة براغماتية لم تقف مكتوفة الأيدي إزاء الحصار السياسي و الإقتصادي الذي ضرب حولها من طرف الأصدقاء و الأعداء، فقامت بفتح جسور التعاون مع روسيا والصين وهما من بقايا الظام الشيوعي الملحد.

### إيران اليوم

تصنف الجمهورية الإسلامية الإيرانية اليوم ، من الدول الأولى في العلم الثالث، سياسيا و إقتصاديا و عسكريا، سياسيا تجمع بين النظام الديمقراطي الحدائي، و فكرة ولاية الفقيه المستوحاة من التراث الإسلامي السياسي الشيعي، وتصنف عسكريا في المرتبة 16 عالميا، ويعتبر جيشها من أقوى الجيوش الإسلامية، و رغم الحصار الجائر يعيش الشعب الإيراني في ظروف إجتماعية مقبولة.

### أمريكا هي الشيطان الأكبر

موقف القيادة الإيرانية الجديدة من الولايات المتحدة الأمريكية و إسرائيل، و هما من الد أعدائها، كان واضحا منذ البداية، فأمرريكا بالنسبة لإيران هي الشيطان الأكبر، وهي العدو رقم واحد ليس لجمهورية إيران فقط، ولكن للعالم الإسلامي كله، أما إسرائيل وهي كيان مصطنع دخيل على جغرافية العالم الإسلامي، غرسه الغرب ليكون مثابة حجر عثرة في طريق العالم العربي الإسلامي، و كتيبة متقدمة تبقى شعلة الحرب قائمة بينها و بين المسلمين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وحتى لو قبل العرب و المسلمون بنصف حل للقضية الفلسطينية، كاتفاقيات أوسلو مثلا، فإن إسرائيل ستراجع عنها ولن تقبل بها في النهاية، و ستشعل فتيل الحرب في كل مرة، و ستطالب بإسترجاع الأراضي الفلسطينية و ضمها إلى دويلة إسرائيل، و إذا كانت إيران المسلمة تعتبر أن الكيان الصهيوني المغتصب للأراضي الفلسطينية هو العدو رقم واحد للأمة الإسلامية، و ينبغي أن تتوحد الجهود السياسية و العسكرية للقضاء عليه و تحرير فلسطين، فإن الكيان الصهيوني، يعتبر العالم الإسلامي السنني و الشيعي كله ، هو العدو رقم واحد بالنسبة له ، و لما سئل النتن ياهو عن العدو رقم واحد للكيان الصهيوني قال هو إيران، و العدو رقم 2 قال إيران و العدو رقم 3 قال إيران، و لذلك فإن أي حرب ستقوم بين إيران و الكيان الصهيوني تعتبر بحق حرب وجودية إستراتيجية، هدفها واضح و جلي وهو محو الطرف الآخر من الخارطة.

### حرب ال: 12 يوما .. أو الإمتحان الأبيض

يقول جارنا الشيخ عبدالله و هو رجل أمي متسائلا بدهشة، لماذا أمريكا تزعم أنها سيدة العالم، و تتحكم في كبيرة و صغيرة، و جيشها هو الأقوى و يستطيع إحتلال أية دولة عربية في ساعات قليلة، لكن إسرائيل تسيطر عليها بشكل رهيب وتجبرها على تنفيذ مطالبها، أليس الأمر محير، فاللوبي الصهيوني في أمريكا وفي العديد من الدول الغربية القوية، يسيطر على كل برلمانات العالم الغربي، و الصهاينة هم الذين يصنعون الرؤساء و الحكومات والوزراء ليس في الغرب فقط و لكن في معظم الدول العربية و الإسلامية، ويتدخلون حتى في نتائج تصفيات كرة القدم في إفريقيا، وهم يسيطرون على الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة الأمريكية، و الحزب الديمقراطي بدرجة أقل، و لذلك لم يتمكنوا من إقناع رؤساء أمريكا من الديمقراطيين بتنفيذ حروب مقدسة لصالحهم ، كالحرب الأمريكية على العراق، فأعادوا بأموالهم دونالد ترامب إلى البيت الأبيض و أفتعوه بشن الحرب على إيران في صائفة 2025 حيث تدخلت أمريكا وضربت المفاعل النووي الإيراني، وزعمت أنها دمرته و قضت على البرنامج النووي الإيراني إلى الأبد، و تدخل الرئيس الأمريكي ترامب بعد 12 يوما من القصف المتبادل بين إسرائيل وإيران، لتوقيف الحرب، عندما أدرك أن استمرارها بهذا الشكل سينتهي بتدمير إسرائيل. لكن حرب ال: 12 يوما بين إسرائيل وإيران، كانت مجرد إمتحان أبيض.

### حرب رمضان 2026 أو معركة هرمجدون

بينما كان العالم يتقرب إتفاقا سياسيا بين الولايات المتحدة الأمريكية و إيران، ينهي سنوات طويلة من الحرب الباردة بينهما، خاصة بعد جولات حوار بدت ناجحة بين الجانب الأمريكي و الجانب الإيراني في عمان، ثم في سويسرا، فاجأت أمريكا و إسرائيل العالم فجر ال 28 مارس 2026 بهجوم غادر مباغت مشترك على العاصمة الإيرانية طهران، أسفر مع الأسف عن إغتيال المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية و مجموعة من المسؤولين كانوا في اجتماع معه، و أفراد عائلته، و من هنا انطلقت شرارة الحرب الإسرائيلية الأمريكية على إيران، التي استوعب الضربة الأولى و الصدمة بسرعة، وقامت بالرد على العدوان الغاشم، بقصف إسرائيل و تدمير كل القواعد الأمريكية بالخليج العربي، و واصلت إيران قصف الكيان المحتل فحولت مدن تل أبيب و حيفا و ضواحي القدس إلى أطلال، و حسب العديد من المراقبين، فإن تحقيق أهم الأهداف المعلنة من الطرفين الصهيوني و الأمريكي، من هذه الحرب و هو إسقاط النظام الإيراني، و إستبداله بنظام آخر هو نسخة من نظام الشاه، أو من الأنظمة العربية الخليجية المنبسطة، هو ضرب من الخيال، و أن الإنتصار الساحق على إيران إلى درجة إستسلامها هو أحلام يقظة، وكل ما يتردد على لسان الرئيس الأمريكي أو النتن ياهو من إنجازات و إنتصارات هو وهم يتم تسويقه للإستهلاك المحلي، و في تقديري أن هذه الحرب بين إيران و الكيان الصهيوني الأمريكي، هي آخر معركة ، بل هي معركة هرمجدون الفاصلة بين الكفر و الإيمان و التي ينتظرها اليهود و المسيحيون في كل مكان منذ زمان، إنها معركة وجود بالنسبة للطرفين، فيما تخرج منها الجمهورية الإسلامية منتصرة وتلقن العدو درسا لن ينساه، و هوما نتمناه خاصة و أن إيران قد حضرت بشكل جيد لهذه المعركة و منذ تأسيس الجمهورية الإسلامية، و إذا سقطت إيران لا قدر الله، فتلك نهاية العالم الإسلامي.

### م/ رباعة

# قريبا في أهم المواقع العربية

## كتاب مختصر في ظلال القرآن حسب النزول

الشهيد سيد قطب (رحمه الله)

# في ظلال القرآن

مختصر في ظلال القرآن الجزء الثالث (3)

قام باختصاره وإعداده للنشر الفقير الى رحمة الله السيد محمد رباعة

وكالة القبس للنشر الرقمي  
ص ب: 42 أولاد موسى 35011 بومرداس  
الهاتف: 78 - 73 - 20 - 0662

قام باختصاره وإعداده للنشر الفقير الى الله محمد رباعة راجيا من الله سبحانه وتعالى أن يتقبله صدقة جارية و علما ينتفع به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

## نقطة ضعف إسرائيل

بقلم: يوسف حسني



تبدو منطقة وسط إسرائيل كأنها الأضعف في القدرة على صد الهجمات الصاروخية الإيرانية وذلك بسبب عدم عمل منظومات الدفاع الإسرائيلية بشكل مشترك.

فقد واجه الإسرائيليون اليوم الخميس سيلا من الهجمات التي أطلقتها إيران وحزب الله اللبناني وبعض الفصائل العراقية مما ألحق أضرارا بمناطق مختلفة في أنحاء إسرائيل.

كما تحدثت وسائل الإعلام عن إصابة 13 إسرائيلييا بسبب الهجمات الإيرانية على الشمال ومنطقة الوسط، التي يقول الخبير العسكري العميد متقاعد نضال أبو زيد، إنها تبدو الأضعف من حيث القدرة على صد الهجمات نقطة ضعف إسرائيلية

وفي تحليل للجزيرة، قال أبو زيد، إن إيران تتفحص القدرات الدفاعية الإسرائيلية في الوسط والشمال والجنوب، ويبدو أنها رصدت عدم عمل منظومات الدفاع الإسرائيلية بشكل مشترك في المنطقة الوسطى.

فالدفاع في هذه المنطقة يعتمد على القبة الحديدية ومقلاع داود وهي منظومات تتعامل مع منطقة التهديد ونوعيته ومن ثم يمكن شل قدرتها عبر الإغراق، وهو ما يفعله الإيرانيون وحزب الله، كما يقول أبو زيد.

وتعرضت هذه المنطقة ل7 هجمات صاروخية خلال ونجحت هذه الهجمات في الوصول لمناطق كثيرة في منطقة تل أبيب الكبرى وأوقعت الكثير من الأضرار. وتعتمد إيران بشكل شبه كامل على الصواريخ التي تحمل رؤوسا عنقودية متفجرة والتي تفشل الدفاعات الإسرائيلية بشكل متزايد في التصدي لها.

فقد نقل مراسل الجزيرة في فلسطين محمد خيرى عن صحيفة "هآرتس" أن نحو 36 صاروخا عنقوديا ناورت وتخلصت من كل منظومات الدفاع الجوي ووصلت إلى 190 موقعا في عدة مواقع إسرائيلية خصوصا في تل أبيب ومحيطها.

وقالت هآرتس إن هذه الصواريخ رفعت عدد القتلى إلى 15 منذ بدء الحرب، فضلا عن 5 آلاف مصاب، حسب خيرى.

إعلان  
كما أصيب إسرائيليان في الجليل، بسبب صواريخ حزب الله التي نجح بعضها في الوصول لتل أبيب، وهو ما عزاه أبو زيد إلى عملية الإغراق التي يمارسها الحزب ضد منظومات الدفاع في شمال إسرائيل.

وأعلن الحرس الثوري أنه أطلق 129 موجة خلال الساعات الـ24 الماضية، إضافة إلى 83 هجوما أطلقتها حزب الله، وأخرى شنتها فصائل عراقية، مشيرا إلى أن مجمل هذه الهجمات وصل إلى 230 عملية خلال يوم واحد.

وقال مقر خاتم الأنبياء إن الجيش الإيراني استهدف مراكز عسكرية إسرائيلية بالتنسيق مع حزب الله، مضيفا أن الجيش استهدف أيضا حاملة الطائرات "أبراهام لينكولن" بصاروخ أرض-بحر مما أجبرها على تغيير موقعها البحري.

بدوره، أعلن الدفاع المدني الإسرائيلي تسجيل إصابات إثر سقوط شظايا في موقع بمدينة بتاح تكفا وكفر قاسم ومستوطنات بشمال الضفة الغربية.

يوسف حسني

# مجتبي خامنئي عسكري، ولي فقيه راديكالي، من الجيل الثالث

اعتبر عدد من المحللين مجتبي خامنئي خليفة محتملاً لوالده. وقد رأى بعضهم أن ذلك قد يمثل إشكالية، إذ يجب أن ينتخب المرشد الأعلى لإيران من قبل مجلس خبراء القيادة من بين كبار علماء الشيعة. ومع ذلك، أشير إلى أن المرشد الأعلى الأول، روح الله الخميني، مارس نفوذاً قوياً لصالح اختيار والده علي خامنئي. وتشير تقارير غير مؤكدة إلى أن علي خامنئي عارض ترشيح ابنه لخلافته.

وذكرت صحيفة لوس أنجلوس تايمز عام 2009 أن المكانة الدينية والسياسية لمجتبي قد لا تكون كافية لكي يعينه علي خامنئي خليفة له في نهاية المطاف. كما اعتبرت مجلة *The Atlantic* أن مجلس خبراء القيادة هيئة شكلية لا تمتلك سلطة حقيقية.

ينص الدستور الإيراني على الالتزام بتفسير روح الله الخميني لمبدأ ولاية الفقيه (*velayat-e faqih*). ووفقاً لهذا التفسير، يجب أن يكون المرشد الأعلى مجتهداً قادراً على تفسير الشريعة الإسلامية، وأن يكون قد بلغ أعلى مراتب رجال الدين الشيعة. وبصفته مرجع تقليد يشترط أن يحمل رتبة آية الله العظمى أو إمام، وأن يقف على رأس حوزة دينية، وأن يصدر فتاوى في مسائل الشريعة الإسلامية يلتزم بها أتباعه ورجال الدين من الرتب الأدنى. ولا يعد مجتبي لا آية الله ولا مجتهد، كما يفتقر إلى الخبرة التنفيذية والإدارية التي يتطلبها دستور الجمهورية الإسلامية.

وترى صحيفة *الغارديان* أن «قوة الدعم الذي يتمتع به مجتبي لم تثبت بعد»، وأنه رغم ارتدائه الزي الديني فإنه «لا يمتلك بأي حال المكانة الدينية» التي تؤهله لتولي منصب المرشد الأعلى.

خلال رئاسة إبراهيم رئيسي، كان مجتبي خامنئي أحد رجال الدين الذين طُرحت أسماؤهم كمرشحين محتملين لخلافة المرشد الأعلى. ومع ذلك، اعتبر من غير المرجح أن يخلف والده في المنصب. ورأى معهد الشرق الأوسط أن قيام خامنئي بتعيين ابنه خليفة له قد يؤدي إلى صراع داخل القيادة السياسية والدينية في إيران، إذ سيُعد ذلك مؤشراً على تحول النظام الإسلامي الثوري إلى حكم وراثي. كما تحظر المبادئ الدينية الشيعية مثل هذا النوع من الخلافة، وقد عبّر كل من مجتبي ووالده علي خامنئي عن معارضتهما لذلك.

الرئيس السابق للبرلمان الإيراني. تلقى تعليمه الثانوي في مدرسة العلوي الدينية في طهران. وفي عام 1999 انتقل إلى مدينة قم، أحد أهم مراكز الدراسات الشيعية في العالم، لمواصلة دراساته الدينية في الحوزة العلمية، وكان من بين أساتذته هناك محمد تقي مصباح اليزدي، وآية الله لطف الله الصافي الكلبايكاني وسيد محمد باقر خرازي. ولم يترد الزي الديني إلا في تلك المرحلة، كما أن التحاقه بالحوزة في سن الثلاثين يعد متأخراً نسبياً مقارنة بالمسار المعتاد لطلاب العلوم الدينية الذين يبدأون دراستهم في سن أصغر. ودرس هناك الفقه إلى جانب العلوم الدينية التقليدية، لكنه لم يبرز بوصفه مرجعاً دينياً بارزاً داخل المؤسسة الحوزوية، ولا يزال يصنف عادة ضمن

وُلد في مشهد لأسرة خامنئي ذات الأصول الأدبية الفارسية، وكان في التاسعة من عمره حين برز والده شخصياً محورياً في الثورة الإيرانية. تلقى تعليمه الأولي في سردشت ومهاباد، وأتم دراسته الثانوية في طهران، ثم درس العلوم الدينية تحت إشراف والده ومحمود هاشمي شاهرودي. انضم إلى الحرس الثوري الإيراني عام 1987 وشارك في الحرب العراقية الإيرانية. وفي عام 1999، واصل دراسته الحوزوية في قم ليصبح رجل دين، ثم انضم إلى حوزة قم العلمية مدرساً للعلوم الدينية. وتولى قيادة ميليشيا الباسيج شبه العسكرية التطوعية عام 2009.

وعقب اغتيال والده في حرب إيران 2026، انتخبه مجلس الخبراء الإيراني خلفاً له. ويصنف في توجيهه السياسي وفقهه الديني ضمن أشد التيارات تطرفاً في صفوف التيار الأصولي الإيراني. ويرى المحللون عموماً أنه أكثر ميلاً من والده نحو تطوير برنامج الأسلحة النووية الإيراني، إذ يدعو إلى إعادة تفسير فتوى خامنئي ضد الأسلحة النووية.

لم يظهر خامنئي نفسه علناً منذ إصابته في بداية الحرب، ما أثار شكوكاً حول وضعه الصحي، ويدور تكهن الخبراء حول احتمال إصابته بجروح بالغة، أو عدم قدرته على الظهور أمام الكاميرا.



رجال الدين في مرتبة متوسطة. خلال الحرب الإيرانية-العراقية، يُقال إن مجتبي خدم في كتيبة حبيب، إلى جانب عدد من الشخصيات التي صعدت لاحقاً إلى مناصب نافذة في مؤسسات الأمن والاستخبارات الإيرانية، بما في ذلك القيادات العليا في الحرس الثوري الإيراني. ويُعتقد على نطاق واسع أن هذه العلاقات المبكرة سهلت بناء صلات قوية ودائمة داخل المؤسسة الأمنية للجمهورية الإسلامية، ما أتاح له التأثير في نتائج الانتخابات وتنسيق حملات القمع ضد الاحتجاجات المعارضة لسياسات النظام.

ووفقاً لصحيفة *الغارديان* ومصادر أخرى، يُعتقد على نطاق واسع أن مجتبي خامنئي يسيطر على أصول مالية كبيرة. وقد رفضت هذا الادعاء تجمع قوى خط الإمام، وهي جماعة سياسية إيرانية يقودها عمه هادي خامنئي. منصب المرشد الأعلى

النشأة والتعليم

وُلد مجتبي في مشهد عام 1969، وهو الابن الثاني لعلي خامنئي. أمضى سبع سنوات من طفولته في مدينتي سردشت ومهاباد في شمال غرب إيران، حيث تلقى تعليمه المبكر. بعد تخرجه من المدرسة الثانوية، درس العلوم الدينية، ومن بين معلميه الأوائل والده نفسه وآية الله مسعود هاشمي الشاهرودي.

ونشأ مجتبي في بيئة دينية وسياسية تشكّلت بعد قيام إيران عام 1979 إثر الإطاحة بالنظام الملكي. وينتمي إلى عائلة دينية معروفة في إيران، فهو شقيق رجل الدين مصطفى خامنئي، ومن أقاربه رجل الدين هادي خامنئي. كما يرتبط بعلاقات عائلية مع شخصيات بارزة في التيار المحافظ، إذ تزوج من زهرة حداد، ابنة السياسي المحافظ غلام علي حداد عادل،

كان مجتبي خامنئي يُعدُّ أحد المرشحين الأوفر حظاً لخلافة والده في منصب المرشد الأعلى. وبحسب إيران إنترناشيونال، فإن الحرس الثوري الإيراني يُفضّل مجتبي خامنئي، وقد مارس ضغوطاً على أعضاء مجلس الخبراء لانتخابه في 3 مارس عبر "لقاءات شخصية ومكالمات هاتفية"، وتداول الإنترنت شائعات بأنه أصبح مرشداً أعلى منذ ذلك التاريخ، وهو أمر لا أساس له من الصحة. وواجه ذلك معارضة شديدة من بعض أعضاء المجلس، من بينهم ثمانية أعضاء أعلنوا مقاطعتهم اجتماعاً انتخابياً إلكترونياً ثانياً كان مقرراً في 5 مارس. وفي 5 مارس 2026، علّق الرئيس الأمريكي دونالد ترمب على التقارير التي رجحت انتخاب مجتبي خامنئي قائلاً: «إنهم يضيعون وقتهم. ابن خامنئي شخص ضعيف. يجب أن أكون طرفاً في عملية الاختيار.» كما وصف ترمب اختيار خامنئي بأنه «غير مقبول».

وفي 8 مارس 2026، أعلن مجلس الخبراء المؤلف من 88 عضواً انتخاب خامنئي مرشداً أعلى بـ"تصويت حاسم". وجاء انتخابه وسط تقارير عن دعم قوي من الحرس الثوري، إلى جانب معارضة لفكرة انتقال المنصب إلى ابن المرشد السابق.

وجهاً النظر السياسية والدينية

يُعدُّ مجتبي من أشد المتشددين في صفوف الأصوليون الإيرانيون. وأفاد محمّد أوزالب في موقع *ناكونفرسيشن* بأن مجتبي خامنئي قد "يعتمد اعتماداً أكبر على قوة الحرس الثوري" مقارنةً بوالده عقب انتخابه. وتوقّعت صحيفة *ديلي تلغراف* أنه

سيتعامل مع الولايات المتحدة بوصفها "عدواً لا يلبس"، وأنه على الأرجح سيُصعدُ النزاع دون أن يبدي أي استعداد للتنازلات.

دعم أحمددي نجاد

ارتبط خامنئي بالرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد، ودعمه في الانتخابات الرئاسية الإيرانية لعامي 2005 و2009، اللتين وُصفتا بالمشيرتين للجدل، وذكر صحفيون أنه ربما «لعب دوراً رئيسياً في تنسيق «فوز أحمددي نجاد في انتخابات عام 2009».

كما أثرت تكهنات بأنه كان «شخصية محورية في تنظيم حملة القمع ضد المتظاهرين المناهضين للحكومة» خلال يونيو 2009. ويُعتقد أنه كان يشرف مباشرة على قوات الباسيج شبه العسكرية، رغم تعميم وسائل الإعلام الرسمية على ذكر اسمه.

وفي رسالة مفتوحة، اتهمه مهدي كروبي، وهو مرشح إصلاحية في انتخابات 2009، بالتآمر لتزوير الانتخابات لصالح أحمددي نجاد، مشيراً إلى تدخل غير قانوني من «شبكة» معينة.

واتهم محمود أحمددي نجاد لاحقاً مجتبي خامنئي باختلاس أموال من خزانة الدولة. الأسلحة النووية

وصف عدد من المحللين الأمريكيين مجتبي بأنه مؤيد لامتلاك إيران أسلحة نووية خلافاً لفتوى والده بتحريمها. وبحسب معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، فإن مجتبي "قد يرى أن على إيران التحرك بسرعة نحو امتلاك أسلحة نووية درءاً للهجمات الأمريكية والإسرائيلية المستقبلية، وسواء أدى هذا النهج إلى تعزيز استقرار النظام أم إلى تسريع انهياره، فإنه سيُشكّل المرحلة التالية من الصراع".

المواقف السياسية

يُنظر إلى مجتبي خامنئي على أنه مرتبط بالتيار المحافظ المتشدد داخل إيران، ويُعتبر محسوباً على الأصوليين من الموالين للمرشد الأعلى السابق، علي خامنئي.

وتشير تحليلات غربية إلى أنه مرتبط بأفكار أصولية ومتشددة، ويميل إلى اعتماد مواقف دينية وفكرية محافظة، مع التركيز على النفوذ السياسي للحرس الثوري الإيراني.



وأفاد تحقيق أجرته وكالة بلومبرغ في يناير 2026، استناداً إلى مصادر مطلعة، بأن خامنئي مرتبط بشبكة مالية خارجية يُقال إنها استُخدمت لحيازة أصول ونقلها خارج إيران. وذكر التحقيق أن من بين هذه الأصول عقارات مرتفعة القيمة في لندن ودبي، فضلاً عن مصالحي قطاعات الشحن والخدمات المصرفية والضيافة في أوروبا. وبحسب التقرير، فإن الأصول لم تكن مسجلة باسمه مباشرة، وإنما أُديرت عبر وسطاء وشركات متعددة في ولايات قضائية مختلفة، وقد جرى بيع بعض هذه الأصول أو إعادة هيكلتها لاحقاً.

وحُدثت وكالة بلومبرغ علي أنصاري، رجل أعمال إيراني خاضع لعقوبات المملكة المتحدة، بوصفه الوسيط الرئيسي المزعوم في هذه الشبكة. وتربط سجلات الملكية والوثائق التجارية كلاً من أنصاري والشركات المرتبطة به بعدد من العقارات في لندن، من بينها مساكن في شارع بيشوبس أفينيو، فضلاً عن كيانات تمتلك فنادق وتديرها في ألمانيا وغيرها من الدول. وقد نفى أنصاري أي علاقة مالية أو شخصية تربطه بخامنئي، مُعلنًا عزمه الطعن في العقوبات البريطانية المفروضة عليه.

كما ذكر التقرير أن الأموال المرتبطة بالشبكة يُزعم أنها جاءت في معظمها من عائدات النفط الإيراني، وتم تحويلها عبر مؤسسات مالية في عدة دول، رغم العقوبات الدولية المفروضة على مجتبي خامنئي منذ عام 2019.

وفي 14 يناير 2026، خلال الاحتجاجات الإيرانية 2025-2026، صرح وزير وزارة الخزانة الأمريكية سكوت بيسنت بأن مبالغ كبيرة حوِّلت من قبل قادة إيرانيين إلى مؤسسات

مالية حول العالم، فيما أفادت القناة 14 الإسرائيلية بتحويل 1.5 مليار دولار من عمولات مشفرة إلى حساب في دبي، وذكرت أن مجتبي خامنئي كان من بين المشاركين في هذه التحويلات.

العقوبات

في عام 2019، فُرِضت على مجتبي خامنئي عقوبات ضمن العقوبات الأمريكية على إيران، وذلك بتهمة العمل نيابةً عن المرشد الأعلى دون أن يُنتخب أو يُعيّن في أي منصب رسمي، وبسبب عمله الوثيق مع قائد فيلق القدس، المسؤول عن «عمليات سرية تشمل تقديم دعم فتاك ومساعدات استخباراتية وتمويلية وتدريباً» لكل من طالبان حزب الله وحركة حماس حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وقوات الحشد الشعبي في العراق، وغيرهم؛ وكذلك لتعزيز علاقاته الوثيقة مع قوات الباسيج شبه العسكرية، ولدوره في دعم «طموحات والده الإقليمية المزعومة للاستقرار وأهدافه الداخلية القمعية».

توقعت بعض التقارير أنه قد يعتمد أكثر من والده على القوة العسكرية في إدارة الدولة، وأن للتيار اليميني المتشدد داخل البلاد دوراً أكبر في صنع القرار تحت قيادته.

كما أشار بعض المحللين إلى احتمال تشدد موقفه تجاه الولايات المتحدة، ورؤية الولايات المتحدة كخصم لا يمكن التفاوض معه، مع احتمالية تصعيد النزاعات الإقليمية.

الحياة الشخصية

يُدرس مجتبي العلوم الدينية في حوزة قم العلمية. وتزوَّج مجتبي زهراء حداد عادل عام 2004. وأنجب أول أبنائه عام 2007، ويدعى محمد أمين، وثانيهم فاطمة سادات، وثالثهم محمد باقر.

وبحسب ما أفادت به الحكومة الإيرانية عام 2026، لقيت زوجته ووالداه وأحد أبنائه حتفهم في الضربات الأمريكية الإسرائيلية.

الثروة

يُعتقد على نطاق واسع أن مجتبي خامنئي يسيطر على أصول مالية كبيرة في مصارف مثل بنك آينده.

## ترمب أم مجتبي؟!

بقلم: محمود سلطان



وعلاقات اقتصادية وسياسية متينة بنيت على مدى عقود.

لم يسقط النظام في 28 فبراير/شباط بعد اغتيال المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي في غارة جوية أمريكية إسرائيلية. بل سار بخطى حثيثة وفق المسار الدستوري للانتقال إلى قيادة مؤقتة، واختار، في تحد واضح، ابن المرشد السابق، مجتبي خامنئي، مرشداً أعلى.

بالتزامن مع ذلك بدأت التداعيات الاقتصادية للحرب تزعزع استقرار العالم. ومع تحول مضيق هرمز، الذي يمر عبره خمس إمدادات النفط العالمية تقريباً، إلى نقطة اختناق رئيسية ومحور للحرب، شهدت أسواق الطاقة تقلبات حادة، وارتفعت أسعار الخام رغم قيام المنتجين بضخ احتياطاتهم.

حتى مجرد الشعور باستمرار حالة عدم الاستقرار في الخليج قد يؤثر على سلاسل الإمداد العالمية، وهو ما ينعكس على أسعار الوقود، وتوقعات التضخم، والأسواق المالية. ولا تزال إيران قادرة على فرض حالة من عدم اليقين على تدفقات الطاقة العالمية من خلال مواصلة إغلاق مضيق هرمز.

ويشكل البعد الاقتصادي حافزاً إضافياً للولايات المتحدة لإظهار ضبط النفس مع مواصلة الضغط العسكري، كما قال بول بوست، وبيجاه بنيهاشمي في مجلة تايم الأمريكية في 13 مارس/أذار الجاري.

وعلى هذا الأساس، فقد تكون إيران على وعي بأنها في صراع وجودي، ولا يبدو - الآن - أنها مهتمة بإنهاء فوري للأزمة. فمن وجهة نظر طهران، لن يكون وقف إطلاق النار سوى هدنة مؤقتة، قبل أن تستأنف الولايات المتحدة أو إسرائيل الصراع بمجرد استعادة مخزونهما العسكري.

لذا، من المرجح - كما يقول نيت سوانسون الخبير الأمريكي البارز في المجلس الأطلسي "Atlantic Council"، أن تكون حرب استنزاف بطيئة ومطولة هي النتيجة التي تسعى إليها إيران. إذ يحسب القادة الإيرانيون أن بلادهم أكثر استعداداً لتحمل الخسائر والألم، من الولايات المتحدة أو حلفائها.

وبالتالي، إذا احتفظت طهران بقدرتها العسكرية بما في ذلك التهديدات غير المتكافئة لإلحاق الضرر بالولايات المتحدة وحلفائها، فضلاً عن الحفاظ على ارتفاع أسعار الطاقة، فإنها ستكون الأقرب إلى تحديد نهاية الصراع من الولايات المتحدة.

وأياً ما كان الأمر، فإن هذا الغموض، يعقد البحث عن نهاية واضحة للحرب. كل هذا يضع المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين أمام سؤال لا يمكنهم تجاهله إلى أجل غير مسمى: هل يستحق تحقيق أهدافهم الحربية، أياً كانت، تكلفة حرب طويلة الأمد ومدمرة؟

محمود سلطان

كاتب وصحفي مصري

عضو الجمعية العمومية بنقابة الصحفيين المصريين

أن الكثير من الصراعات خلال القرنين الماضيين لم تتجاوز مدتها أربعة إلى خمسة أشهر.

وقد كانت هناك صراعات أخرى أقصر بكثير، منها حرب الـ 12 يوماً في يونيو/حزيران 2025 بمشاركة أمريكا وإسرائيل ضد إيران.

لكن هناك أيضاً حروباً طويلة الأمد: فالحرب العراقية الإيرانية في ثمانينيات القرن الماضي استمرت ثمان سنوات، وأودت بحياة مليون شخص وفق بعض التقديرات.

ثمّة بعد آخر، يعطي للعمر الافتراضي للحملة العسكرية، مدة لا سقف لها، وعادة ما تنتهي بـ"كوارث عسكرية" للطرف الأقوى تقنياً وتسليحاً. وفي السياق يذكر ستيفن كولنسون مراسل أول لـ"سي إن إن"، الإدارة الأمريكية بدروس التاريخ، ويعتقد أنه إذا كانت الولايات المتحدة تعتمد عادة



على قوة نارية هائلة، وبراعة أسلحتها عالية التقنية، وقدرتها على إلحاق دمار واسع بدقة متناهية عبر ساحة معركة شاسعة، وهي في أغلب الأحيان تواجه خصوماً أضعف منها بكثير، إلا أنهم أربكوا واشنطن بقدرتهم على الصمود، أو بتكتيكات التمرد، أو باستغلال الظروف المحلية أو التضاريس أو الثقافة التي لا تفهمها الولايات المتحدة.

ففي فيتنام، اندمج مقاتلو الفيت كونغ الشيوعيون وجيش فيتنام الشمالية في الأدغال الكثيفة، حيث تفوقوا على القوات الأمريكية. وفي العراق، أدى انهيار الدولة العراقية إلى صعود حركات التمرد والمليشيات الطائفية التي خلقت ساحات قتل للقوات الأمريكية.

وفي أفغانستان، انتظرت حركة طالبان قرابة عقدين من الزمن حتى انسحبت أمريكا، مقتفية سبيل أسلافها الذين صمدوا في وجه الإمبراطوريتين السوفياتية، والبريطانية.

وبغض النظر عن الجدول الزمني الذي يفضله ترمب، فإن الظروف التي تقضي عادة إلى حروب قصيرة - وهي التفوق العسكري الحاسم، ووجود خصم مستعد للتفاوض، ونهاية سياسية واضحة - غائبة بشكل ملحوظ في هذا الصراع.

وقد أشار القادة العسكريون والسياسيون الإسرائيليون إلى تقييم أقل تفاؤلاً بكثير للجدول الزمني، والمحو إلى أن إضعاف القدرات العسكرية الإيرانية سيتطلب عمليات متواصلة.

فمن وجهة النظر الإسرائيلية، يتمثل الهدف العسكري في الحد من التهديدات الإستراتيجية طويلة المدى من إيران. ويضيف التباين بين الرسائل السياسية لواشنطن والتوقعات العملية لإسرائيل طبقة أخرى من عدم اليقين إلى مسار الصراع.

إعلان وتتواتر التوقعات الأكثر رصانة أنه من غير المرجح أن ينهار النظام الإيراني قريباً. فهو شبكة واسعة ورأسخة، مدعومة بعائدات النفط

ستتوقف الحرب يوماً ما، فلا حرب تستمر إلى الأبد، ولكن السؤال الأصعب، هو متى؟ وما إذا كان اتفاقاً أم نزولاً عند شروط يميلها طرف على آخر.

بيد أن الحروب غالباً ما تطول أمداً أطول من المتوقع، ولا يسير أي صراع وفق جدول زمني محدد مسبقاً. فضلاً عن أن طول الزمن الذي تستغرقه ليس دليلاً على الفشل، بل هو دليل على الواقع. وهي واحدة من معضلات الحرب المحتمة الآن والتي تشنها الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل على إيران.

ليس بوسع إيران - بوصفها الطرف الأضعف - أن تحدد متى ستنتهي الحرب، ومع ذلك فإن ما تعلنه الإدارة الأمريكية عن وقت لإنهاء العمليات العسكرية، فضفاض ومطاطي؛ لأن الواقع الميداني هو الذي يحدد، لا القرارات الصادرة عن البيت الأبيض، أو طهران.

أضف إلى ذلك أن الحروب تنتهي عندما تتحقق المصالح التي أشعلتها، وهذه أيضاً تتسم بالسيولة عند الأطراف الثلاثة المشاركة في الحرب، ويجري عليها التعديل يومياً، ما يجعل أية مقاربات لهذه النهاية المحتملة، تتسم بالشكوك وغياب اليقين.

فبعد دخول الحملة العسكرية أسبوعها الثالث، قدم الرئيس ترمب ومسؤولوه مؤشرات متضاربة حول المدة التي تنوي الولايات المتحدة أن تستمر فيها الأعمال الحربية.

يقول وزير الدفاع بيت هيفيسيث إن ترمب وحده هو من يستطيع الحكم على ما إذا كانت الحرب في "بدايتها أو منتصفها أو نهايتها". وكان رئيسه هو الوحيد المتحكم في الواقع الميداني، وسط حرب إقليمية مستعرة.

يوم الثلاثاء، 10 مارس/أذار الجاري سئلت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت عن معنى مطالبة ترمب باستسلام إيران غير المشروط. قالت: "عندما يقول الرئيس ترمب إن إيران في وضع استسلام غير مشروط، فهو لا يدعي أن النظام الإيراني سيعلن ذلك بنفسه. ما يقصده الرئيس هو أن تهديدات إيران لن تكون مدعومة بعد الآن بترسانة صواريخ باليستية".

إعلان وتابعت: "سيحدد الرئيس ترمب متى تكون إيران في وضع الاستسلام غير المشروط. وهذا عندما يرى أنها لا تشكل تهديداً جدياً ومباشراً للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها".

وفي مقابلة حديثة مع موقع "أكسيوس"، قال ترمب إن الحرب ستنتهي قريباً، مضيفاً: "متى أردت أن تنتهي، ستنتهي". بيد أن بعض التقديرات ترى أن مزاعمه بشأن نهاية سريعة قد تكون أقرب إلى المناورة السياسية، منها إلى تقييم واقعي للوضع العسكري.

فإعلانات النصر السريعة قد تسهم في تهدئة الأسواق المالية وطمأنة الرأي العام المحلي، لكنها لا تحل بالضرورة الأسباب الجذرية للصراع. فالتصعيد العسكري، والرودود الإقليمية، والأهداف الإستراتيجية غير المحسومة غالباً ما تدوم أطول من الإعلانات السياسية.

وتشير التجارب إلى أن معظم الحروب بين الدول قصيرة نسبياً. أما الحرب في أوكرانيا، التي دخلت عامها الرابع، فقد طالت خلافاً لما هو سائد. تظهر بيانات مشروع "مؤشرات الحرب"

# المنظومة العسكرية الإيرانية وعقيدة الردع

المنظومة العسكرية الإيرانية وعقيدة الردع غير المتماثل

تمثل القوات المسلحة الإيرانية نموذجا فريدا ومثيرا للجدل في التشكيلات العسكرية الحديثة، فهي لا تكفي بجيش وطني تقليدي، بل تعتمد على نظام "السيادة العسكرية المزدوجة" الذي يجمع بين الجيش النظامي التقليدي والحرس الثوري.

هذا الهيكل المعقد -الذي يشرف عليه المرشد الأعلى بصفته القائد العام- لا يستهدف فقط حماية الحدود الجغرافية للبلاد، بل صمم بالأساس لضمان بقاء النظام، وتوزيع القوة العسكرية بما يمنع تركها في يد جهة واحدة، كما أنه له قوة مخصصة لخارج الحدود.

وفي ظل التوترات الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط، وما يلوح فيها من أشباح الحروب والصراعات القنية، تبرز المنظومة العسكرية الإيرانية كواحدة من كبرى القوى البشرية في غرب آسيا، معتمدة على استراتيجية "الردع غير المتماثل". وتعتبر الصواريخ الباليستية، والطائرات المسيرة، وشبكة الحلفاء الإقليميين هي الأذرع الضاربة لهذه المنظومة، مما يجعل فهم هيكلتها التنظيمية مفتاحا أساسيا لتحليل توازنات القوة الإقليمية والدولية.

القوات الإيرانية شاركت في 1 فبراير/ شباط 2026 في مراسم إحياء ذكرى دخول الخميني إلى إيران عند ضريحه (غيتي إيميجز) جذور الازدواجية العسكرية

لم تكن المنظومة العسكرية الإيرانية بهذا الشكل قبل عام 1979؛ فالدولة كانت تعتمد كلياً على "الجيش الإمبراطوري الإيراني" الذي كان يعد من أقوى جيوش المنطقة تسليحاً وتدريباً. ومع انتصار الثورة، واجه النظام الجديد معضلة أمنية كبرى، وهي: الارتياح العميق من ولاء قيادات الجيش القديم، والحاجة الماسة إلى قوة تحمي الثورة من الانقلابات الداخلية والتهديدات الخارجية.

ولذلك توجه النظام الوليد إلى إيجاد ثقل عسكري مواز للجيش، ومن هنا جاء تأسيس الحرس الثوري عام 1979 بمرسوم من زعيم الثورة الإيرانية روح الله الخميني، وضم في صفوفه العناصر الثورية المؤمنة بالأيدولوجيا الجديدة. ثم خاضت البلاد اختبار الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988)، لتثبت الحاجة إلى كتلة المؤسستين؛ إذ كان الجيش يقدم الخبرة الفنية واللوجستية والأسلحة الثقيلة، بينما يقدم الحرس الثوري القوة البشرية والعمليات غير التقليدية.

وبعد انتهاء الحرب، بدأت مرحلة التمكين والتوسع تحت قيادة المرشد الحالي علي خامنئي، فتمت "مأسسة" الحرس الثوري ليتحول من مليشيا ثورية إلى جيش متكامل، يمتلك سلاح جو وبحرية خاصين به، كما أنشئت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، من أجل ضمان تجنب أي تصادم بين الجيش والحرس، وهو ما شكّل الهيكل الذي نراه اليوم للمنظومة العسكرية في إيران.

وفيما يأتي توضيح لبنية هذه المنظومة، وأهم مفاصلها:

1. قمة الهرم: القائد العام للقوات المسلحة

يتربع على قمة هرم هذه المنظومة العسكرية القائد العام للقوات المسلحة: المرشد الأعلى

وتضمّ المنظومة العسكرية والأمنية الإيرانية أيضاً:

● **وزارة الدفاع:** وتتمتع بدور إداري ولوجستي أكثر من كونه ميدانياً؛ فهي المسؤولة عن الميزانية وتصنيع الأسلحة وتطوير التكنولوجيا العسكرية.

● **قوى الأمن الداخلي والشرطة:** وهي المسؤولة عن تطبيق القانون، وحماية المدن، وأمن الحدود البرية، تحت إشراف وزارة الداخلية والمرشد.



علي خامنئي، وهو صاحب السلطة المطلقة والقرار النهائي في الحرب والسلام، كما أنه يعين قادة الجيش والحرس الثوري وقوى الأمن، وتتفرع منه مباشرة جميع الأذرع العسكرية والأمنية أو تخضع لإشرافه.

2. الهيئات الاستشارية والتنسيقية

وتعد المستوى الثاني في هذه المنظومة، بعد المرشد مباشرة، وهي ثلاث مؤسسات رئيسية تدير التخطيط والتنسيق:

● **المجلس الأعلى للأمن القومي:** وهو الجهاز المسؤول عن تحديد سياسات الدفاع والأمن القومي وتنسيق الأنشطة السياسية والمخابراتية.

● **هيئة أركان القوات المسلحة:** وهي "العقل المدبر" الذي ينسق بين الجيش والحرس الثوري لضمان تجنب تضارب العمليات.

● **مقر "خاتم الأنبياء" المركزي:** وهو مركز القيادة والسيطرة العملياتية، المسؤول عن تخطيط وتوجيه العمليات العسكرية المشتركة في وقت الحرب.

3. الأذرع التنفيذية: الجيش والحرس الثوري

وهنا ينقسم هيكل المنظومة العسكرية إلى مسارين متوازيين هما جوهر القوة العسكرية الإيرانية:

أ. **الحرس الثوري الإيراني** وهو القوة العقائدية المكلفة بحماية النظام والثورة، ويتكون من:

● **القوة البرية:** تركز على الأمن الداخلي ومواجهة التهديدات غير التقليدية، ويقودها: محمد كرمي.

● **القوة البحرية:** منفصلة عن بحرية الجيش، وتنتشر بشكل أساسي في الخليج العربي، وتعتمد على الزوارق السريعة، ويقودها: علي رضا تنفسيري.

● **القوة الجوفضائية:** مسؤولة عن البرنامج الصاروخي الباليستي الإيراني والطائرات المسيرة، ويقودها: مجيد موسوي.

● **فيلق القدس:** ذراع مسؤولة عن العمليات الخارجية والتحالفات الإقليمية، ويقوده: إسماعيل قاني.

قوات التعبئة الشعبية (البيسيج): قوة شعبية متطوعة تُستخدم للتعبئة العامة، ويعتمد عليها عادة في مواجهة الاضطرابات الداخلية، ويقودها:

غلام رضا سليمانبي. أفراد من الحرس الثوري الإيراني في عرض عسكري بمناسبة "أسبوع الدفاع المقدس" (الفرنسية)

ب. **الجيش الإيراني** وهو القوة العسكرية المسؤولة عن حماية الحدود وسلامة الأراضي. ويتكون من أربعة فروع تقليدية:

● **القوة البرية:** المشاة والمدركات التقليدية، ويقودها: علي جهانشاهي.

● **القوة البحرية:** وتعمل في المياه العميقة (بحر عمان والمحيط الهندي)، ويقودها: شهرام إيراني.

● **القوة الجوية:** تشمل المقاتلات الحربية، ويقودها: بهمن بهمرد.

قوات الدفاع الجوي: فرع مسؤولة عن حماية الأجواء من الهجمات الخارجية، ويقودها: علي رضا إلهامي.

4. الوزارات والقوى الأمنية

استعراض لأسطول منظومة إس 300 التابعة للجيش الإيراني في ٢٠٢٥ بطهران (غيتي إيميجز) ثمرات ومنافع

وتعتمد إيران هذا الهيكل "المتوازي" لعدة أسباب استراتيجية، لعل من أهمها:

● **تجنب الانقلابات:** لأن وجود قوتين مسلحتين (الجيش والحرس) يمنع أي منهما من السيطرة المنفردة على الدولة.

● **توزيع الأدوار:** فالجيش يختص بالحروب التقليدية، بينما يتولى الحرس الثوري الحروب غير المتماثلة (النيابة، الصواريخ، السيبرانية).

● **المرونة:** إذ تسمح هذه المنظومة لإيران بالتحرك عسكرياً عبر أذرع غير رسمية (البيسيج، وفيلق القدس) مع الحفاظ على المظهر الرسمي عبر الجيش.



التعليمية مثلاً؟

تنقصها قدرات عسكرية لا سمح الله؟

ولا نجد البطش الإيراني في الخليج حاضراً في دول أخرى تتوافر فيها نفس الحجة، أذربيجان مثلاً فيها قاعدة إسرائيلية وليس أمريكية فحسب، ومع ذلك، ماذا كان نصيب أذربيجان من هذه الصواريخ؟ لماذا لا تستهدف إيران أنابيب الغاز الأذربيجانية التي تغذي ثلث موارد إسرائيل من الغاز؟

إن أخشى ما أخشاه الآن هو أن خروج إيران من منطق الدفاع إلى منطق الانتقام سيدفع المنطقة لاصطفافات سيئة، وسيعطي مشروعية لإدماج إسرائيل علناً في المنظومة الأمنية والعسكرية الخليجية بحجة الخطر الإيراني، وهذه أكبر كارثة.

على إيران أن تقارن بين مكاسب ضرباتها الحالية وبين خسائر إسهامها الآن في دفع المنطقة لاختيارات خاطئة تضر الخليج وإيران معاً لعقود طويلة.

فمثلاً حين قصفت إسرائيل قنصلية إيران في سوريا، لماذا لم ترد إيران حينها بحجة "الدفاع عن النفس"؟ كانت توازن مكاسبها وخسائرها، والأمر نفسه أقول إنه ينطبق على حالها الآن مع دول الخليج، فقط لو فكرت إيران خارج حساباتها الآتية.

أخيراً علينا أن ندرك جميعاً أن المؤشرات تدل على أننا نعيش المرحلة الأخيرة من الهيمنة الأمريكية، وأن هذه الحرب بالنسبة لأمريكا هي كحرب 56 بالنسبة لبريطانيا، بداية النهاية لنفوذها في المنطقة.

ولذلك السؤال الذي ينبغي أن نسأله في الخليج الآن: كيف نحول هذه الأزمة إلى فرصة تضمن ألا نقع مرة أخرى بين مطرقة أمريكا وسندان إيران؟

د/ نايف بن نهار

اليوم أجل ترمب ضرب الطاقة في إيران خوفاً على حركة أسعار السوق الأمريكية، لكنه يرى مجتمعات الخليج منذ أكثر من عشرين يوماً وهي تحت الصواريخ الإيرانية واقتصاديات الخليج تتضرر بعشرات المليارات ولم يجعله ذلك يغير شيئاً من قراراته!

حين حذر وزير الطاقة القطري نظيره الأمريكي بأن ضرب حقول الغاز في إيران سيؤدي إلى ضرب حقول الغاز في الخليج، لم يهتموا بذلك، وضربوا إيران وتركوا دول الخليج تواجه مصيرها أمام صواريخ إيران!

لم يستفيدوا أي مكسب استراتيجي من ضرب غاز إيران، لكنهم في المقابل تسببوا في خسائر هائلة في قطاع الطاقة في الخليج، وكل خسائر الخليج من الغاز تصب في صالح شركات الغاز الأمريكية!

لا يتحدث ترمب إلا عن مضيق هرمز وسعر النفط، أما مجتمعات الخليج فلا تساوي عنده برميل نفط!

من الذي لا يزال يشك أن هدف الحرب ليس إسقاط النظام الإيراني فقط، بل إسقاط الخليج كذلك!

رغبة استنزاف الخليج وزجه في معركة مباشرة مع إيران لم تكن خافية، فالمسؤولون الأمريكيون والإسرائيليون يكررون الحديث أن دول الخليج مشاركة في الحسب، ما هدف هذه التصريحات؟

وزارة الدفاع الأمريكية تنشر صور إطلاق الصواريخ من الخليج؟ ما هدف ذلك؟

ليندسي غراهام يهدد الخليج إذا لم يشارك في الحرب!

لماذا يريد أن يشارك الخليج؟ هل أمريكا

الهدف من ذلك كله هو ضرب عصفورين بحجر، إسقاط النظام في إيران وإسقاط النموذج الخليجي وإنهاكه واستنزافه، كل ذلك تمهيداً للتغييرات القادمة في المنطقة.

هل لاحظت أن المسؤولين الإسرائيليين -بما في ذلك نتنياهو- يكررون أنهم بصدد "إعادة تشكيل شرق أوسط جديد"؟

ما معنى شرق أوسط جديد؟

إذا كان هدفهم إيران فقط، فالمفترض أن يقولوا: "إيران جديدة" وليس "شرق أوسط جديد"! أليس الخليج جزءاً من الشرق الأوسط، فماذا يعني إذن إعادة تشكيله؟

هذا يعني أن إسقاط إيران هو بداية المشروع وليس نهايته، الخطوة الأولى هي إسقاط النظام في إيران، أما الخطوة الثانية فاسأل نفسك أين ستكون.

حين لا تعجبنا بعض الحقائق، نتظاهر بأننا لا نفهمها، أو حتى لا نسمعها، حين تحدث الصهاينة عن فكرة "إسرائيل الكبرى" قلنا: هذه مجرد أساطير دينية. وحين قالها بعض وزراء نتنياهو قلنا: هؤلاء مجرد يمين متطرف! وحين قالها نتنياهو نفسه وأشار إليها في خريطة قلنا: لكنها غير واقعية! "إسرائيل الكبرى" ليست مشروعاً يخطط له، هو مشروع يُنفذ، ومحاولة التغافل عن ذلك لا تلغي المشروع، بل تعجل بتحقيقه.

أما إيران فهي ليست بعيدة عن منطق أمريكا في التعامل مع الخليج، هي كذلك تريد استنزافه وإنهاكه، وليست القواعد الأمريكية سوى حجة تفتح بها لفتح ما هو أكبر، لو كانت المشكلة في القواعد حصراً لرأينا صواريخ إيران لا تتجه إلا إليها، لكن كيف نفسر استهداف مخازن المياه في الخليج؟ كيف نفسر استهداف المدينة

تسند له أدوار تتجاوز أولوياته الوطنية.



في هذا المستوى، تصبح "إسرائيل الكبرى" أقل حضوراً كحدود مرسومة، وأكثر حضوراً كمنظومة نفوذ تعيد صياغة المنطقة سياسياً، مستندة إلى سرديات دينية مؤولة تمنح هذا المسار معنى وقدرية.

لذلك، فإن اختزال ما يحدث في كونه مواجهة عسكرية مباشرة لا يكشف حقيقته، لأن ما يعاد تشكيله اليوم ليس فقط موازين القوة، بل بنية المنطقة نفسها، من خلال تداخل الدين بالسياسة، وتحول الأفكار المؤولة إلى أدوات لإنتاج الواقع وفرضه.

فيروز بيبي

المجال الإقليمي بما يضمن تفوقاً استراتيجياً طويل المدى.

هذا المشروع لم يبق حبيس الخطاب الديني، بل تقاطع مع تيارات فاعلة، خاصة داخل "المسيحية الصهيونية"، التي أعادت قراءة المنطقة باعتبارها فضاء لتحقيق مسار ديني كوني ومن هنا، لم يعد الدين مجرد عنصر مرافق، بل أصبح جزءاً من بنية إنتاج القرار، يتداخل مع المصالح السياسية ويعيد توجيهها.

انطلاقاً من ذلك، يمكن فهم التحركات الحالية ليس كأحداث منفصلة، بل كجزء من إعادة هندسة شاملة للمجال الإقليمي، حيث يعاد توزيع الأدوار والوظائف داخل المنطقة وفق هذا التصور الأوسع.

وفي قلب هذه التحولات، تبرز وضعية دول الخليج بوصفها الأكثر حساسية؛ فهي ليست طرفاً أصيلاً في الصراع، لكنها تجد نفسها مدرجة فيه عبر توظيف مجالها الجغرافي ضمن ترتيبات عسكرية، وإدماجها في تحالفات غير متكافئة، وتحويل فضاءها إلى ساحة لتبادل رسائل القوة.

هنا لم يعد الأمر مجرد "تحالف"، بل تحول في طبيعة الدولة نفسها؛ من فاعل سيادي يمتلك قراره، إلى حيز وظيفي داخل بنية إقليمية أوسع،

## الدين .. والعرب المجنونة

بقلم: فيروز بيبي

يبدو أن القراءة السطحية لما يجري في الشرق الأوسط لم تعد كافية لفهم تعقيداته؛ فاختزال الصراع في أبعاده العسكرية المباشرة يغفل مستوى أعمق، يتم فيه توظيف ما يمكن تسميته بـ"جيوبوليتيك المقدس"، حيث لا تدار الصراعات فقط بالسلاح، بل أيضاً عبر نصوص دينية مؤولة تعاد صياغتها لتوجيه الواقع.

في هذا السياق، لا يمكن فهم المواجهة الدائرة اليوم بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة من جهة، وإيران من جهة أخرى، بوصفها مجرد انعكاس لموازين القوة، بل كجزء من مسار تبنى فيه التصورات أولاً داخل بنية رمزية-دينية، قبل أن تتحول إلى سياسات وتحالفات ووقائع ميدانية.

ضمن هذا التحول، يبرز مفهوم "إسرائيل الكبرى" ليس كخريطة جغرافية جاهزة، بل كمشروع ينتج عبر التأويل؛ حيث يتم نقل فكرة "أرض الميعاد" من بعدها التاريخي أو الرمزي إلى تصور جيوسياسي معاصر يسعى إلى إعادة تشكيل

# سلطات متعددة ومرجعية واحدة

- تعيين وعزل الوزراء والسفراء، ومنح الأوسمة الحكومية، وتلقي أوراق اعتماد الأجانب.
- رئاسة المجلس الأعلى للأمن القومي، في نطاق السياسة الدفاعية الوطنية.
- ويعاون الرئيس في أداء مهامه عدد من النواب، بمن فيهم النائب الأول والنواب المتخصصون في مجالات مثل الشؤون القانونية والبرلمانية، والسياحة والتراث الثقافي، والإدارة والتخطيط، وحماية البيئة وغيرها.
- ويخول النائب الأول أداء مهام الرئيس في حال وفاته أو عزله أو استقالته أو في حالة غيابه أو مرضه مدة تزيد على شهرين بموافقة المرشد الأعلى، دون الحاجة إلى تصويت مجلس الشورى.

ثانياً: مجلس الوزراء

ويتولى رئيس الجمهورية رئاسة مجلس الوزراء، ويقوم بتعيينهم وعرضهم على مجلس الشورى لنيل الثقة، ويشرف عليهم في تنفيذ السياسات العامة للدولة. ويخضع الوزراء لرقابة مجلس الشورى، ويمكن عزل من يثبت عدم كفايته، كما يخضعون للمحاسبة أمام السلطة القضائية إذا تقاعسوا عن أداء واجباتهم القانونية.

## السلطة التشريعية

يتألف الجهاز التشريعي في إيران من مجلس الشورى الإسلامي، وهو برلمان أحادي المجلس يضم 290 نائباً ينتخبون بالاقتراع العام من الشعب لولاية مدتها 4 سنوات. ويراعى في المجلس تمثيل الأقليات الدينية غير المسلمة، بما في ذلك المسيحيون الكلدانيون والآشوريون واليهود والزرادشت، حيث ينتخبون عدداً محدوداً من النواب يمثلونهم. ويكتمل نصاب مجلس الشورى القانوني بحضور ثلثي الأعضاء، وتقر القوانين بأغلبية الأصوات، بينما تتطلب بعض القرارات موافقة ثلثي الأعضاء.

ومن أبرز مهام مجلس الشورى الإسلامي:

- سن القوانين والتشريعات بما يتوافق مع الدستور والشريعة الإسلامية وفق المذهب الشيعي.
- منح الثقة لرئيس الدولة وأعضاء مجلس الوزراء بعد تشكيل الحكومة، ومراقبة أدائهم ومساءلتهم، وسحب الثقة عنهم في حال عدم كفايتهم.
- المصادقة على المعاهدات والبروتوكولات والعقود والاتفاقيات الدولية، وعلى الاقتراض أو الإقراض أو منح المساعدات المحلية والخارجية التي تقدمها الحكومة.
- مراجعة مشروع قانون الموازنة العامة للدولة.
- التحقيق في جميع شؤون الدولة، ومتابعة تنفيذ القوانين.

- تنشأ بينها.
- المصادقة على انتخاب رئيس الجمهورية، وعزله إذا ثبت قانونياً عدم كفايته.
- القيادة العامة للقوات المسلحة، وإعلان الحرب والسلم والتعبئة العامة.
- العفو عن المحكومين أو التخفيف من العقوبات بناءً على توصية رئيس السلطة القضائية.
- تعيين أو عزل أو قبول استقالة عدد من كبار المسؤولين في الدولة، من بينهم: فقهاء مجلس صيانة الدستور.
- أعضاء مجمع تشخيص مصلحة النظام
- رئيس السلطة القضائية
- رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة
- القائد العام للحرس الثوري الإسلامي
- قادة القوات المسلحة
- السلطة التنفيذية



يتألف الجهاز التنفيذي في إيران من رئيس الجمهورية ووزرائه. مجتبي خامنئي وسط الصورة، وعلى اليمين والده علي خامنئي وعلى اليسار الخميني (الجزيرة)

أولاً: رئيس الجمهورية

يمثل رئيس الجمهورية رأس السلطة التنفيذية وهو أعلى مسؤول في الدولة بعد المرشد الأعلى. ينتخب مباشرة من الشعب لأربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط (المادتين 113، 114).

ويشترط أن يكون شيعياً، إيراني الأصل والجنسية، مؤمناً بمبادئ الجمهورية الإسلامية، ذا سجل مشرف ومتصفاً بالأمانة والتقوى (المادة 115).

ومن أبرز مهامه وصلاحياته:

- تنفيذ أحكام الدستور والمراسيم الصادرة عن السلطات المختصة.
- رئاسة السلطة التنفيذية وتوجيه أعمالها، والإشراف على وزرائه في تنفيذ السياسات العامة.
- توقيع المعاهدات والبروتوكولات مع الدول الأخرى والاتحادات الدولية، والمصادقة على مقررات مجلس الشورى ونتائج الاستفتاءات.
- الإشراف على مشاريع الدولة وميزانياتها وشؤون التوظيف.

السلطات الإيرانية إلى جانب القوات المسلحة تخضع لإشراف المرشد الأعلى الذي يمثل قمة هرم السلطة في البلاد (الفرنسية) يقوم نظام الحكم في الجمهورية الإسلامية الإيرانية على بنية سياسية تجمع بين الطابع الجمهوري والمرجعية الدينية، وهو ما يميز النظام السياسي الإيراني منذ قيام الثورة الإيرانية عام 1979، إذ مزج بين الفكر الديمقراطي الحديث ونظرية ولاية الفقيه عند الشيعة الاثني عشرية، التي تقوم على "تولي الفقيه العادل قيادة الأمة نيابة عن الإمام المهدي في زمن الغيبة الكبرى".

ويتألف الهيكل العام لنظام الحكم في إيران من 3 سلطات رئيسية هي: التشريعية والتنفيذية والقضائية، تعمل كل منها ضمن اختصاصاتها المحددة، وتندرج ضمن كل سلطة مجموعة من المؤسسات والهيئات التي تتولى ممارسة وظائفها في إدارة شؤون الدولة. وتخضع هذه السلطات، إلى جانب القوات المسلحة، لإشراف المرشد الأعلى "الولي الفقيه"، الذي يمثل قمة هرم السلطة في البلاد. وترتبط به عدد من الهيئات الدستورية ذات الطابع الرقابي من أبرزها مجلس خبراء القيادة ومجلس صيانة الدستور ومجمع تشخيص مصلحة النظام.

ويتسم النظام السياسي الإيراني بتعدد قنوات الرقابة بين مؤسساته، إذ تمارس هيئات دستورية مختلفة أدواراً رقابية متبادلة. ففي حين

يتولى مجلس صيانة الدستور مراقبة التشريعات الصادرة عن مجلس الشورى الإسلامي، يتدخل مجمع تشخيص مصلحة النظام للفصل في الخلافات التي قد تنشأ بين المجلسين. ورغم تمتع المرشد الأعلى بسلطة عليا في النظام، فإن هذه السلطة تخضع بدورها لرقابة مجلس خبراء القيادة.

وفيما يلي عرض للهيكل العام لنظام الحكم الإيراني، وأبرز مؤسساته، وطبيعة عملها، والعلاقات المتبادلة بينها.

المرشد الأعلى

يشغل المرشد الأعلى موقع القيادة العليا في النظام السياسي الإيراني، ويمثل المرجعية الدينية للنظام بوصفه "الولي الفقيه". وقد استحدث هذا المنصب في دستور البلاد عقب الثورة الإيرانية عام 1979، ولم يحدد مدة زمنية لنهاية ولايته.

ووفقاً للمادة 110 من الدستور، يتمتع المرشد الأعلى بصلاحيات ومسؤوليات واسعة، من أبرزها:

- تحديد السياسات العامة للدولة بالتشاور مع مجمع تشخيص مصلحة النظام، والإشراف على تنفيذها.
- الإشراف على السلطات الثلاث، وتنظيم العلاقات بينها، والفصل في الخلافات التي

تشرف السلطة القضائية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية على تطبيق القوانين وإقرار العدالة في الدولة، ومكافحة الجريمة، وحماية حقوق الأفراد والمجتمع، وتوسيع الحريات المشروعة.

ويتشكل الجهاز القضائي من:

• المحكمة العليا: تشرف على المحاكم الأدنى وتضمن توحيد الاجتهاد القضائي.

• المحاكم الأدنى، وتضم 3 أنواع:

1. المحاكم العامة: تنظر في الدعاوى المدنية والجنائية العادية.
2. المحاكم الخاصة: مثل محكمة الأسرة ومحكمة الصحافة والمحاكم العسكرية.
3. المحاكم الثورية: تختص بجرائم الأمن الداخلي والخارجي، وإهانة مؤسس الجمهورية، والتآمر ضد النظام، والتجسس، والجرائم الاقتصادية مثل تهريب المخدرات والربح غير المشروع.

ويتأسس التسلسل القضائي رئيس السلطة القضائية، يليه وزير العدل، ثم رئيس المحكمة العليا. ويعين رئيس السلطة القضائية من المرشد الأعلى مدة خمس سنوات. ويعين رئيس السلطة القضائية رئيس المحكمة العليا والنائب العام مدة 5 سنوات بعد التشاور مع قضاة المحكمة العليا.

ويشترط في رئيس السلطة القضائية أن يكون مجتهدا عادلا ملما بالشؤون القضائية ويتمتع بالحكمة والقدرات الإدارية. ويتمتع بصلاحيات واسعة تشمل التحقيق في الذمة المالية لكبار المسؤولين، بمن فيهم الرئيس والمرشد الأعلى ومعاونيهما والوزراء وأفراد عائلاتهم، إضافة إلى تعيين القضاة والبث في عزلهم.

وينص الدستور على استقلال السلطة القضائية والمحاكم لضمان الحقوق الفردية والاجتماعية وتحقيق العدالة، ويلزم جميع القضاة بالاستناد في أحكامهم إلى الشريعة الإسلامية وفق المذهب الشيعي (المادتين 156، 176).  
الهيئات الرقابية العليا

يضم هيكل نظام الحكم في إيران ثلاث هيئات دستورية رقابية رئيسية، هي: مجلس صيانة الدستور، ومجمع تشخيص مصلحة النظام، ومجلس خبراء القيادة.

أولا: مجلس صيانة الدستور

يتكون مجلس صيانة الدستور من 12 عضواً نصفهم من الفقهاء والنصف الآخر من القضاة. ويعين قضاة المجلس من المرشد الأعلى، بينما ينتخب الفقهاء بناءً على ترشيح رئيس السلطة القضائية وموافقة مجلس الشورى.

ومدة كل مجلس 6 سنوات، مع تغيير نصف أعضاء كل فريق بعد 3 سنوات لضمان استمرار الخبرة داخل المجلس.

ويعمل المجلس جهة رقابية عليا على التشريعات، ويضمن إشراف المرشد على عمل السلطة التشريعية من خلال تمثيل الفقهاء في المجلس، كما يكفل المحافظة على الدور الديني والسياسي للفقهاء في النظام، وحماية إسلامية التشريعات.

وتعتمد التشريعات من المجلس بأغلبية أعضائه الفقهاء فيما يخص توافيقها مع الشريعة الإسلامية، أما التوافق مع أحكام الدستور فيتطلب موافقة أغلبية جميع الأعضاء.

وتشمل مسؤوليات المجلس مراجعة التشريعات الصادرة عن مجلس الشورى للتأكد من توافيقها مع الشريعة الإسلامية والدستور، على أن تُعاد هذه القوانين إلى مجلس الشورى لإجراء أي تعديلات ضرورية قبل اعتمادها نهائياً. وأيضاً تفسير جميع مواد الدستور، والإشراف

على الاستفتاءات والانتخابات العامة، بما في ذلك انتخاب الهيئات التشريعية، ورئيس الجمهورية، ومجلس خبراء القيادة، وفحص أهلية المرشحين للمشاركة أو استبعادهم.

ثانياً: مجمع تشخيص مصلحة النظام

يتألف مجمع تشخيص مصلحة النظام من 31 عضواً يمثلون مختلف مؤسسات الدولة، بما في ذلك: رؤساء السلطات الثلاثة، وفقهاء مجلس صيانة الدستور، وممثل عن المرشد الأعلى، وممثل عن رئيس الجمهورية، والنائب الأول لرئيس الجمهورية، ونائب رئيس مجلس الشورى.

ومدة عضوية المجمع 5 سنوات، ويرأسه المرشد الأعلى الذي يعين أعضائه الدائمين والمتغيرين، باستثناء رؤساء السلطات الثلاثة الذين ينضمون إلى المجمع تلقائياً بموجب مناصبهم. كما قد يلتحق به بعض الأعضاء بصفة غير دائمة إذا كانت القضايا المطروحة تتصل باختصاصاتهم، مثل بعض الوزراء.

وأنشئ المجمع بقرار من المرشد الأعلى الإيراني الأسبق روح الله الخميني عام 1988، وتتمثل مهمته الأساسية في حل الخلافات بين مجلس الشورى ومجلس صيانة الدستور بشأن القوانين والقرارات الصادرة عن مجلس الشورى التي يعترض عليها مجلس الصيانة إما لمخالفتها للشريعة أو الدستور، ويجوز لمجلس الشورى حينها، بأغلبية ثلثي الأعضاء، إحالة المسألة إلى مجلس تشخيص مصلحة النظام. لاحقاً، تطور المجمع ليصبح هيئة استشارية للمرشد الأعلى في صياغة السياسة العامة للدولة، والشؤون الداخلية والخارجية، وإعادة النظر في الدستور، وغيرها من المهام التي يكلف بها المرشد.

ثالثاً: مجلس خبراء القيادة

يتكون مجلس خبراء القيادة من 88 عضواً ينتخبون بالاقتراع العام لمدة 8 سنوات، ويشترط في العضو أن يكون ذكراً، فقيهاً مجتهداً شيعياً، وقد بلغ الستين من العمر على

مهما في صياغة السياسات العامة، أبرزها: المجلس الأعلى للأمن القومي والحرس الثوري، وكلاهما يخضع لتوجيهات المرشد الأعلى. أولاً: المجلس الأعلى للأمن القومي

أنشئ المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني عام 1989 بهدف صون المصالح الوطنية وحماية الثورة الإسلامية وضمان سلامة الأراضي والسيادة الوطنية.

ويرأس المجلس رئيس الجمهورية، ويتألف من رؤساء السلطات الثلاث، ورئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ورئيس هيئة التخطيط والميزانية، ووزراء الداخلية والخارجية، وممثلين عن المرشد الأعلى، والوزير المعني بمهام المجلس وكبار المسؤولين في الجيش والحرس الوطني ذوي الصلة بالقضية قيد الدراسة.

وينشئ المجلس الأعلى للأمن القومي مجالس فرعية، مثل مجلس الدفاع ومجلس الأمن القومي، تحدد اختصاصاتها بموجب القانون، ويرأس كل منها الرئيس أو أحد الأعضاء المعيّنين في المجلس الأعلى.

وتشمل مهام المجلس الأعلى للأمن القومي وضع سياسات الدفاع والأمن العامة للدولة في ضوء السياسات العامة الصادرة عن المرشد.

• تنسيق الأنشطة السياسية والإعلامية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية مع سياسات الأمن والدفاع العامة.

• تسخير الإمكانيات المادية والمعنوية للبلاد لمواجهة التهديدات الداخلية والخارجية الموجهة ضد أمن البلاد.

ثانياً: الحرس الثوري

تأسس الحرس الثوري الإيراني بعد الثورة الإسلامية بهدف حماية الثورة ومكتسباتها (المادة 150)، ويعد من الكيانات الإستراتيجية البارزة في النظام الإيراني، حيث يتمتع بنفوذ واسع داخل الدولة، وحضور في قطاعات عديدة بالبلاد، منها الأمنية والاستخباراتية والصناعية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، كما يرتبط



بعلاقة وثيقة بمراكز القوى في النظام، لا سيما بالمرشد الأعلى. وتشمل مهامها:

- حماية الجمهورية الإسلامية ومؤسساتها.
- المحافظة على الأمن الداخلي وحدود الدولة وحماية المرافق الحساسة ومراكز الجيش والشرطة.
- حماية حياة الشخصيات المهمة في الدولة.
- تعزيز الحضارة والنظرية السياسية الإسلامية وتصدير الثورة الإسلامية إلى الخارج. الإشراف على تنفيذ مشاريع التنمية في المناطق الريفية.

# قريبا في أهم المواقع العربية

كتاب ( الصحافة الجزائرية من 1962 الى 2024 )

تاريخ ... و انطباعات

كتاب رقمي ( PDF )

محمد رابعة

سلسلة ثقافة الواقع (10)

## الصحافة الجزائرية

من 1962 الى 2024

تاريخ ... و انطباعات



وكالة القيس للنشر الرقمي  
ص ب: 42 اولاد موسى 35011 بومرداس (الجزائر)  
الهاتف: 78 - 73 - 20 - 0662

كتاب رقمي يوثق و يؤرخ لمسار الصحافة الورقية في الجزائر، من بداية الاستقلال و استرجاع السيادة الوطنية سنة 1962، الى ما بعد سقوط عصاة الرئيس بوتفليقة، سنة 2024.

الكتاب .. و بأسلوب صحفي مباشر و بسيط، يجمع بين الخبر ( معلومات و معطيات دقيقة ) و الرأي ( التحليل و التعليق و الانطباعات )

الصحافة الجزائرية في مفهوم هذا الكتاب، هي كل الجرائد اليومية و الأسبوعية و المجلات الأسبوعية و الشهرية أو الدورية التي صدرت في تلك الفترة المباركة.

حسب محلل الاستخبارات الأمريكي الأسبق  
ماكغفرن

لهذه الأسباب لن تنتصر أمريكا على إيران

قال محلل الاستخبارات الأمريكي السابق راي ماكغفرن إن الضربات الأمريكية والإسرائيلية على إيران تشكل "مغامرة خطيرة"، ورجح أن تقود إلى سقوط مئات الآلاف من القتلى، معتبرا أن إدارة الرئيس دونالد ترمب "لن تنتصر" في هذه الحرب لأسباب متداخلة سياسية وعسكرية وشعبية.

وفي مقابلة مع الجزيرة مباشر، أوضح ماكغفرن أن توقعه بعدم انتصار الولايات المتحدة يستند إلى جملة من المعطيات، أبرزها:  
1- ضعف التأييد الشعبي

أشار ماكغفرن إلى أن المزاج العام الأمريكي لا يميل إلى الحرب، وأوضح أن 25% فقط من الأمريكيين يدعمون الحرب ضد إيران، معتبرا أن خوض حرب واسعة في ظل هذا الرفض الشعبي يضعف قدرة أي إدارة على الاستمرار أو تحقيق نصر حاسم.

2- تراجع الدعم لإسرائيل

ولفت إلى أن الدعم الأمريكي لإسرائيل "انخفض كثيرا"، مؤكدا أن "الأمريكيين طيبون، لا يحبون الإبادة ولا يحبون التجويع"، وهو ما يقلص هامش المناورة السياسية للإدارة الأمريكية في تبرير الحرب.

3- إقشال المسار الدبلوماسي

أكد المحلل الاستخباري أن المفاوضات مع إيران كانت "على وشك الانتهاء"، مشيرا إلى أن وزير خارجية عمان بدر البوسعيدي، الذي شارك في مسار جنيف، تحدث عن تقدم واضح واقترب من التوافق، وقال "كنت متفائلا من إمكانية حصول ذلك"، معتبرا أن قرار ضرب إيران جاء رغم اقتراب الحل السياسي.

4- سوء تقدير طبيعة إيران وقدراتها

وصف ماكغفرن قرار شن الحرب بأنه "حركة غبية"، وشدد على أن إيران "ليست كما كان العراق عام 2003"، مؤكدا أن طهران تمتلك "القوة والرغبة والعزيمة على المواجهة"، مما يجعل أي حرب معها طويلة ومكلفة.

5- صناعة العداء عبر الإسلاموفوبيا لم تعد فعالة

تطرق المحلل الأمريكي إلى ما وصفه بصناعة "الإسلاموفوبيا" بعد هجمات 11 سبتمبر/أيلول، واعتبر أنها لم تعد تقنع الرأي العام الأمريكي، واستشهد بتقرير صادر عن وزارة الحرب الأميركية (البنتاغون) عام 2004 أكد أن "المسلمين لا يكرهون حريتنا ولكنهم يكرهون سياساتنا"، مؤكدا أن الرأي العام الأمريكي تغير بشكل واضح منذ ذلك الحين.

6- مخاطر توحيد الخصوم بدلا من عزلهم

حذر راي ماكغفرن من أن استهداف شخصيات كبرى، من بينها المرشد الأعلى علي خامنئي، من شأنه توحيد الناس ليس فقط داخل إيران، بل بين الشيعة وحتى بعض المسلمين السنة، معتبرا أن ذلك يوسع دائرة المواجهة بدلا من احتوائها.

وختم بالقول إن هذه الحرب "مغامرة لن يفوز بها ترمب"، وإن نتائجها ستكون "قصة حزينه" مع سقوط أعداد كبيرة من القتلى.

ومنذ صباح السبت، تشن إسرائيل والولايات المتحدة هجمات واسعة على إيران، أودت بحياة المئات، فيما ترد طهران بإطلاق رشقات صاروخية وطائرات مسيرة باتجاه إسرائيل وتستهدف ما تقول إنها قواعد أمريكية بالمنطقة.

## إطالة على الشعر الإيراني الحديث

## بقلم: سعد القرش

«ولا في جبلّة العربي وديده أن يقرّ بفضل الفارسي».

صدرت «مختارات من الشعر الإيراني المعاصر» عن دار المحيط للنشر في إمارة الفجيرة. وكتبت مريم حيدري مقدمة عن مسار الشعر الإيراني وتحولاته، في ضوء المؤثرات السياسية والتطورات الثقافية، منذ الثورة الدستورية في بدايات القرن العشرين، وانتهاء حكم القاجار، وصعود رضا شاه، ووعي المثقفين بمكافحة الاستبداد السياسي ودكتاتورية الشاه، وصولاً إلى محاولات جيل الثمانينيات تخليص القصيدة من الحملات السياسية، وسط أجواء ضاغطة استمرت فيها الحرب العراقية الإيرانية ثماني سنوات، وتفادي شعراء التسعينيات القضايا العامة، مع حضور الشخصي، عبر لغة بسيطة، دارجة أحياناً، لينتهي المشهد الشعري الإيراني في موجته الأخيرة بملاحظة «عدم ظهور شعراء يمكن اعتبارهم عمالقة الشعر كما كانوا في العقود السابقة».

شهد عميد الشعر الفارسي المعاصر نيما يوشيج عواصف سياسية داخلية وخارجية، زوال حكم وصعود آخر، وحربين عالميتين كان للأخيرة تأثير مباشر في عزل الشاه وتعيين ابنه. وكانت ثورته الخاصة في الشعر، بالأحرى انقلاباً على الشعر التقليدي، فحرر القصيدة من قوالب وأوزان موروثه منذ ألف عام، ولم يبال بسخرية كبار الشعراء. على اسمه تمرد علي إسفندياري؛

المجهولة تقريباً في العالم العربي. في عام 1922م أوفدته دار الكتب المصرية إلى فرنسا لدراسة اللغة الفارسية، وراجع نسخ الرباعيات في باريس، وفي مكتبة جامعة برلين. وعاد إلى لندن لمراجعة مخطوطات أخرى. ونشر الترجمة عام 1924م. واكتشف رباعيات أضافها إلى الطبعة الثانية عام 1931م. وعلى الرغم من توالي ترجمات الرباعيات، عن أصلها الفارسي ولغات أخرى، فظلت ترجمة رامبي- وإن لم تكن الأكثر دقة. هي الأقرب إلى النفس، ربما بفضل غناء أم كلثوم عام 1950م لخمس عشرة رباعية لحنها رياض السنباطي.

مريم حيدري ظل للأدب الفارسي حضور بطعم الروح الفردية، ومنذ ترجم الدكتور إبراهيم الدسوقي شتاً رواية «البومة العمياء» لصادق هدايت لا نجد عملاً حظي بشهرتها، وغابت عن القارئ العربي المعرفة بخرائط الأدب الفارسي، وأجياله الشعرية وتياراته الفنية. وهذا ما تقدمه مريم حيدري، بمحبة، للشعر العربي لا تفوقها إلا محبتها للشعر الفارسي، في مختاراتها من الشعر الإيراني المعاصر، بعنوان «سجادة فارسية»، بانوراما تغطي مساره منذ بدايات القرن العشرين، قبل أن يغير رضا شاه بهلوي اسم فارس إلى إيران، عام 1935م. تتغير الأسماء، وتسري الروح، تعبر الأجيال، وتسم تيارات وتمردات بقصائد كل منها تدل على صاحبها، وبعض اختار المغادرة والإقامة في

في ترجمة الشعر تخضع النصوص أو تتحرر. بعض يترجم أعمالاً تشبهه، يختار قصائد ود لو كتبها، وإذا اضطر إلى ترجمة قصائد لا تشبهه فإنه يخضعها عبر ترجمة تحمل بصمة المترجم وروحه. وقد تكون الروح جافة، أخشى أن أقول: متصحرة. كما يوجد مترجم حر، يحلو له أن تحتفظ النصوص بأجنحتها، ويصعب الاستدلال على ملامحه الشخصية في ترجماته؛ لأنه يترجم النصوص كما كتبها ميدعوها، ويختفي؛

فلا نجد نصاً يشبه نصاً لكاتب آخر. تلك أمانة في عمل قد يتسامح فيه القارئ مع بعض الخيانة. وإلى الفريق الثاني من المترجمين تنتمي الشاعرة الإيرانية مريم حيدري. وترجماتها تدل عليها، على نهجها ومحبتها للنصوص وكاتبها.

## حضور بطعم الروح

بسبب المركزية الأوروبية أهدنا الآداب الشرقية، باستثناءات قليلة. في عام 1931م كتب الدكتور عبدالوهاب عزام مقدمة طويلة لإلياذة الشرق، «الشاهنامه» للفردوسي، وقد ترجمها الفتح بن علي البنداري في القرن السابع الهجري، وقارن عزام الترجمة بالأصل الفارسي، وأكمل ترجمتها، وعرف بمكانة الشاهنامه عند الفرس وغيرهم. وتحمس طه حسين لترجمة غزليات حافظ الشيرازي، فأرسل الباحث إبراهيم أمين الشواربي إلى لندن وإيران؛ لمعايشة أجواء نص



فسمى نفسه نيما يوشيج، وهو اسم بطل فارسي قديم، وبقصائده وتنظيراته أسس «البيان الأساسي للشعر النيمائي»، واقترب من روح الشاعر البريطاني إليوت في «الأرض اليباب». وتري مريم حيدري أن دوره يشبه دور نازك الملائكة في الشعر العربي، وأن «كل التيارات المهمة والأساسية في الشعر الفارسي المعاصر تدبّن بشكل أو بآخر للتغييرات والتحديات التي أنشأها وقام بها نيما يوشيج» المتوفى عام 1949م.

المنافي، وإن جمعت بينهم ملامح مشتركة، وتظل «للفرس السياسة والآداب»، كما قال أبو حيان التوحيدي في «الإمتاع والمؤانسة». ولا يخفى على قارئ هذه المختارات، وعلى المتابع للأدب الفارسي عموماً، غياب التأثير بالشعر العربي؛ ربما لقلة المترجم منه إلى الفارسية، على العكس من التأثيرات بالآداب الغربية، ربما لميراث قديم لم يغب عن التوحيدي، «فإن الفارسي ليس في فطرته ولا عاداته ولا منشئه أن يعترف بفضل العربي». التوحيدي سرعان ما أتبع ذلك بقوله:

كان موضوع رسالته للدكتوراه، وصدرت عام 1944م ترجمة الجزء الأول من غزليات حافظ «أغاني شيراز»، والجزء الثاني عام 1945م. وكتب طه حسين في المقدمة: «انقضى الوقت الذي كان الناس يؤمنون فيه بأن الأدب العربي غني بنفسه لا يحتاج إلى أن تمده الآداب الأخرى بما فيها من قوة وروعة وجمال». ما قدمه عزام والشواربي هو ثمرة تدريس اللغة الفارسية في جامعة القاهرة، منذ عام 1925م. وقبلهما ترجم أحمد رامبي «رباعيات الخيام»،

الزمن ينصف الجديد، وبعد المعارضة شق أسلوب نيما طريقه، وساد الكتابة الشعرية، فتفرعت منها تيارات، أهمها حركة «الشعر الأبيض» المعادلة لقصيدة النثر، وأثمر ترمز نيما في الجيل التالي، على أيدي شعراء مرموقين منهم أحمد شاملو، وفروغ فرخ زاد، ومهدي أخوان ثالث، وسهراب سبهري، ومنوتشهر آتشي. وفي الستينيات ظهرت «الموجة الحديثة»، قادها شبان تأثروا بما ترجم إلى الفارسية من آداب أوربية، مالت هذه الحركة إلى السريالية، وعارضت «الالتزام الاجتماعي المتطرف الذي كان يسود شعر تلك الحقبة»، وتفرغ من تلك الحركة حركات أخرى، منها حركة «الشعر النقي»، وحركة «الشعر الآخر»، كما ترمز الشعراء الشبان على شعر «الموجة الحديثة»، وراوه جافاً فاقد الروح.

#### فروغ فرخ زاد

وفي الثمانينيات، شهد الشعر «ركوداً إثر الحرب والظروف الحالكة التي مرت بها البلاد»، وهذا لا يمنع الإشارة إلى شعراء صعّدوا بالتجربة اليومية إلى أفق إنساني، «حتى الشعر الذي كتبه الشاعرة فرشته ساري عن الحرب لم يكن شعاراتياً، بل حمل ثيمة إنسانية»، كما تقول مريم حيدري التي ترجمت قصيدة فرشته ساري وعنوانها «النهاية»، وتبدأ بهذه السطور:

«كان يكفيني للحياة غطاءً فريد

وللموت قبضة من التراب  
أما الآن فيحضنني خيالكم  
ولا تكفي كل ثياب العالم العربي  
وإن مت على هذه الحال  
فسأنتشر في العالم إلى درجة  
لن يكفيني كل التراب.»

ثنائية الموت والعري، الوحدة في مواجهة المجهول، ترد بصيغة أخرى، عند الشاعر الرائد أحمد شاملو، ففي قصيدته «امتزاج» يقول:

«سأنقطع من الشمس والنفس  
كما تنقطع الشفة من قبة غير مرتوية  
عاريًا قل لهم أن يدفنوني عاريًا  
عاريًا تمامًا كما نقيم الصلاة للرب،  
فأنا أريد الامتزاج بالتراب حباً  
دون شائبة أي حجاب.»

الحالة العدمية توجد أيضاً عند رائد آخر هو سهراب سبهري، القائل في قصيدته «لا غيم»:

«كل شيء خلف ابتسامة يخبئ  
وثمة ثقب في جدار الزمن، يلوح وجهي منه ثمة  
أشياء لا أعرفها

لكنني أعرف أنني ساموت  
إن قطعت ورقة واحدة

أصعد نحو الأوج، أنا مليء بالأجنحة  
أبصر طريقي في الظلام، أنا مغمم بالفوانيس  
مليء بالغيم أنا والتراب

مليء بالشمس والرمال  
مليء بأشجار الكرم

مليء بالطريق، الجسر، النهر، الموج  
مليء أنا بظلال القصب في الماء

مليء بترنج الصفصافة في أقصى الحديقة  
وروحى ما أوحدها.»

تتكرر هذه الحالة، بشكل آخر، في تجربة فروغ فرخ زاد، ومريم حيدري تراها «أهم شاعرة إيرانية، تركت أثراً لا يستهان به في الشعر الفارسي المعاصر، وعلى الرغم من أنها توفيت في عمر مبكر، فإن اسمها بقي خالداً... حاولت فروغ أن توصل صوتها الشعري الإنساني، وتتفوق في ذلك على كثير من معاصريها من الشعراء.» وفي مقاطع من قصيدتها «فلنؤمن

بحلول الفصل البارد»، التي نشرت بعد وفاتها، تقول:

«وهذه أنا امرأةٌ وحيدةٌ

على عتبات فصل بارد

في بداية استيعاب كيان الأرض الملوثة

ويأس السماء البسيط الحزين

وعجز الأيدي الإسمنتية

مر الزمان...

والآن كيف يمكن لواحدة أن تقوم للرقص  
وتسكب جدائل طفولتها

في المياه الجارية

وأن تترك التفاحة التي اقتطفتها أخيراً،  
وشمتهن؟ يا حبيبي، يا حبيبي الأوحده

كم من سحب سوداء تنتظر سطوع الشمس.»

الحزن الفارسي التاريخي لا يخطئه قارئ هذه  
المختارات، حزن أبدي يصالح الناس على

الموت، فيشمل شعراء من الأجيال المختلفة،  
فالشاعرة بهاره رضائي، المولودة عام 1977م،

تبدأ قصيدة عنوانها «أضع صحناً إضافياً»  
بهذه السطور: «أهلاً سيدي الموت! لقد وصلت

في الموعد

أنا والوحدة هذه الأيام

نأكل في صحن واحد.»

أما رضا بروسان (1973 - 2011م)، الذي  
توفي في حادث وهو مرافق زوجته الشاعرة

إلهام إسلامي وطفلتها، فقد أتهم الموت  
بالجن، والعجز عن المواجهة: «لا أحد يأتي من

الأمم/ والموت يصل دائماً من الخلف.» لكن  
الشاعر شبنم أذر لا يكتفي باتهام الموت، بل

يتجدي أن يقبره، في قصيدته «قبر للموت»: «

خذ هذا المنديل

وامسح تجاعيد جبينك

ذات يوم سنحفر قبراً للموت.»

إلا أنه، في قصيدة أخرى، ينشد الحياة:

«أيتها الرصاصات أيتها الرصاصات  
العزیزات أرجو أن تعدن إلى خراطيشكن حتى

نعود نحن إلى بيوتنا.»

#### عن الثورة والحرب والموت

البعيدون أكثر قدرة على تأمل مآلات الثورة  
وتراجيديا الحرب. الناقد الشاعر رضا براهني،

المولود عام 1935م، اعتقل في عهد الشاه،  
وهاجر إلى أميركا، وفي عام 1987م نشر

ديوانه «إسماعيل»، وأهداه إلى ذكرى صديقه  
إسماعيل شاهرودي الذي توفي عام 1981م.

ويناديه: أيها الأشعر من شعرك وشعرنا، يا  
شاعر الجيل المفلس: «

حرب هنا يا إسماعيل- حرب،  
وثمة جثامين يدفنونها دون أسماء،  
وثمة بأسماء

وكيف يعرف الدود والفأر أن الموتى يملكون  
هويات تاريخية أم لا

بشكل واحد تسطح الشمس  
على المقبرة والبستان

والمطر لا يعرف الخادم من الخائن  
إسماعيل! تعال نلم خصلات شعر الأهوازيات  
من فوق النخيل...

لم يسمح لك الجنون أن تعرف ما يدور في  
الثورة

ولم تسمح لك الجلطة الدماغية أن تعرف ما  
يدور في الحرب

والآن لا يسمح لك الموت أن تعرف ما يدور في  
الموت

ولا أعرف أنا، لأنني لم أمت  
يجب أن أموت لكي أعرف ما يدور في الموت  
وإذ ذاك سأكون في الجهة الأخرى ولن يعينيني  
الموت.»

الموقف العدمي، والشعور باللاجدوى، أحياناً  
يتجاوز الكتابة إلى السلوك، وهذا سيروش راد  
منش (1954- 2008م) ينتمي إلى الجنوب

الإيراني، ومن مؤسسي الموجة الخالصة،  
وكانت المجالات الأدبية في طهران ترفض نشر  
قصائده بحجة الغموض، «لم يتجشم الشاعر  
طوال حياته بإصدار ديوان له.» وفي هذه  
المختارات ثلاث قصائد منها «ميتاً فوق

الحصان»، وتنتهي بهذه الصورة:  
«أسكن فيك أيتها الغيمة

بصاعقة من صدري

كي أرحل بلا اسم..

أكثر من أي وقت.»

الصورة الشعرية تتحرر من أسر الكلمات كلما  
تغذت القصيدة من اهتمامات الشعراء بفنون

أخرى، فالشاعرة غراناز موسوي نالت الدكتوراه  
في السينما، وهي ممثلة وكاتبة سيناريو، وفي

عام 2008م أخرجت فلم «My Tehran for sale»  
(بلاي طهران للبيع)، تنهي قصيدتها

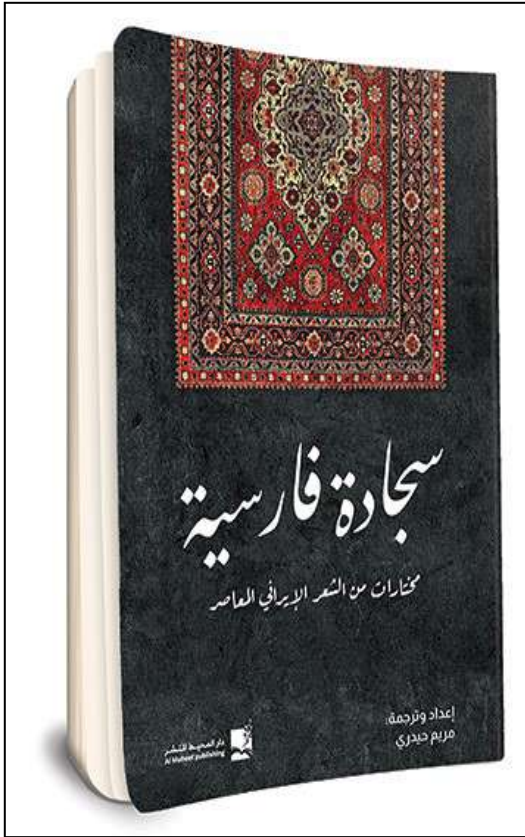
«دائماً هناك من يصل بعد غد:»  
«كلما أصبحت السماء غائمة

خيل لي أن هناك امرأة عاشقة  
خلعت ثيابها.»

الشعراء في هذه المختارات أكثر عدداً، لكن  
قصائد النساء تجمل الكتاب، تجعله «سجادة

فارسية»، مطرزة بمنمنات من حروف نابضة،  
تخاطب حواس القارئ جميعاً. ومن أصغر

الشاعرات أيدا عميدي (ولدت عام 1982م)



تنشد الحرية على طريقته: «

كان قلبي قبضة خافقة  
أما الآن فقد أصبح بقعة دم سالت على الأرض  
فنشونا حتى العظام

نحن نأكل خبز قلوبنا  
ولا يمكنكم أن تمتلكوا أي قلب بالرصاصة...  
سأصنع وطناً لأحلامي

وأشعل سيجارة لأنظر إليك  
من خلف الدموع والدخان أنت الذي لم تعد

وطني.»

هذه المختارات، «سجادة فارسية»، جسر بين  
حضارتين، وفيها اهتمام بالرصد التاريخي،

وتأصيل المراحل، وقفزات الشعر الفارسي،  
وصولاً إلى تيار أخير تتفاعل فيه قصيدة النثر،

منفتحة على تيارات وتمردات فردية في العالم.  
ولعل الموجة الأخيرة، حتى تكتمل الصورة،

تستحق مختارات خاصة، بحكم انخراط  
الشاعرة مريم حيدري في القلب منها.

## ترجمة الفكر والأدب في إيران

شبه الترجمة عملية النحت، إذ يكون المعنى بين يدي المترجم وعليه أن ينحت له جسما رشيقا بكل دقة وذوق، ليتجلى بهيأته الجديدة. وهي أسلوب حياة، حيث يقول الفيلسوف الألماني مارتن هايدغر "قل لي كيف تنظر إلى الترجمة لأقول لك من أنت". الترجمة عن غير العربية حالها كحال البلدان التي تسعى للتنمية، تهتم إيران بالترجمة. وعن تاريخ عملية الترجمة في إيران، يقول المترجم الإيراني المخضرم عبد الله كوثرى للجزيرة نت إن الإيرانيين لم يكونوا غرباء عن الترجمة، إذ يمكننا التحدث عن حركتين للترجمة في الثقافة الإيرانية. ويشرح كوثرى أن الحركة الأولى للترجمة في إيران نشأت في القرون الإسلامية الأولى وتحديدًا في القرنين الثالث والرابع للهجرة، وخلال هذه الفترة سعى الإيرانيون المسلمون إلى فهم الفلسفة اليونانية وترجموا النصوص من اليونانية أو السريانية إلى العربية، كما ترجمت إلى اللغة العربية بعض النصوص التي كانت تعبر عن فكر الإيرانيين قبل الإسلام، وفق كوثرى. ويوضح أن بغداد كانت مركز هذه الأنشطة، ومن بين كبار المترجمين في هذا العصر، يمكننا أن نذكر أشخاصا مثل ابن المقفع.

ويضيف كوثرى أن نتيجة هذه الجهود كانت ظهور مجموعة من المفكرين والفلاسفة مثل ابن سينا والفارابي والرازي وآخرين الذين أحدثت كتاباتهم تغييرا كبيرا في مسار الفلسفة والعلوم في الثقافة الإسلامية. ويتابع كوثرى قائلا إن حركة الترجمة الثانية بدأت من عهد سلالة القاجار (1779-1925) بالترجمة من اللغات الأخرى إلى الفارسية، وتستمر حتى اليوم، رغم أنها مرت بمنعطفات كثيرة. وفيما يخص حال الترجمة اليوم في إيران، يشير كوثرى لترجمة الأعمال الفكرية والأدبية والعلمية في إيران مباشرة عن اللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والإيطالية، فضلا عن العربية. وفي هذا الإطار، تقول المترجمة عن الإنجليزية شيفا مقانلو إن هناك توجها لدى جيل الشباب في إيران نحو تعلم اللغة الكورية واليابانية، أمله أن تشهد ساحة الترجمة في بلادها بالمستقبل القريب مترجمين عن هاتين اللغتين. وتضيف مقانلو في حديثها للجزيرة نت أن إيران متقدمة جدا في سرعة ترجمة الأعمال العالمية وذلك لأنها حتى يونيو/حزيران 2023 لم تكن عضوا في اتفاقية "برن" لحماية الأعمال الأدبية والفنية الواقعة في سويسرا وهذاما يعجل عملية الترجمة لكن بنفس الوقت يفتح المجال للمترجمين غير الجيدين. في هذا الصدد يُذكر أن كثيرا من الكتب تترجم أكثر من مرة في إيران، على سبيل المثال، ترجمت رواية "سيدات القمر" للكاتبة العمانية جوخة الحارثي 11 مرة خلال عام واحد.

ترجمة الفكر العربي

في نصف القرن الأخير، لم تخلُ المكتبة الفارسية من الفكر العربي. حتى نهاية القرن الماضي، كان يترجم الفكر العربي في المجالات المتخصصة للفكر وبعض الكتب مثل أعمال المفكر المصري حسن حنفي والأديب اللبناني حنا الفاخوري. ومنذ بداية القرن الـ21، شهدت حركة ترجمة الفكر العربي للفارسية تحولا كبيرا بجهود المترجم محمد آل مهدي، الذي ولد في مدينة الأهواز جنوب غربي إيران في بيت ديني، لأب كان رجل دين يدرس في مدرسة دينية شيعية. ويقول محمد آل مهدي في حديثه

للجزيرة نت إن والده كان حريصا على أن يبتعد أولاده عن اثنين، السياسة والفلسفة، ويضيف مبتسما وأنا اخترت هذين الاثنين تحديدا من بين كل العلوم. وفي سبعينيات القرن الماضي، ألف كتابين باللغة الفارسية حول الفلسفة اليونانية.

وبعد ذلك بسنوات قليلة، شد آل مهدي الرحال إلى بلاد الشام ليدرس طب الأسنان في جامعة دمشق. ويقول "التقيت هناك برفاق مغاربة، كان يجمعنا الفكر اليساري، عرفت الفكر المغربي من خلالهم، حيث قرأت "نقد العقل العربي" لمحمد عابد الجابري، بعد أن كنا قد قرأنا معا ما يقوله الجابري حول ابن خلدون وابن سينا". وبعد سنوات من القراءة في هذا المجال، بدأ آل مهدي بترجمة الفكر المغربي، حيث ترجم 9 كتب للجابري وكتاب عنه، كما ترجم كتابين للمفكر المغربي عبد الإله بلقزيز وكتابين للمفكر المغربي عبد الله العروي وكتابا للمفكر المغربي علي أومليل.

وفي السياق، يعتقد محمد آل مهدي بأن المغرب يضم الجزء الأكبر من الفكر العربي. وعن قراءة الكتب التي يترجمها، يقول آل مهدي إن كتابين من الكتب التي ترجمها أصبحا اليوم ضمن مصادر المنهج الدراسي في الجامعات الإيرانية. ويضيف أن هناك أكاديميين إيرانيين باتوا ينتظرون هذه الكتب ليتعرفوا على الفكر العربي. ويؤكد أن الكتب التي ترجمها حسنت نظرة الإيرانيين إلى العرب بشكل كبير، معربا عن سعادته بهذا الشأن. ويعتقد آل مهدي بأنه علي المترجم أن يخلق لغة جديدة تخدم المعنى، مما جعله يبتعد عن ترجمة عناوين الكتب، بل يختار عناوين جديدة نتيجة فهمه للكتاب الذي يترجمه بكل أمانة. ويذكر أن بعض الكتب التي ترجمها محمد آل مهدي قسمت المهتمين بين مؤيد ومعارض للعنوان والمضمون. ومن المفكرين العرب الذي ترجمت أعمالهم الجازيري محمد أركون، حيث ترجم له محمد جواهر كلام وآخرون. وفي العقد الأخير بدأ العديد من المترجمين بالتركيز على الفكر العربي.

### ترجمة الأدب العربي

يعرف الشعراء الإيرانيون نزار قباني جيدا، كما يعرفون حافظ الشيرازي وأحمد شاملو. ويعرف أدونيس ومحمود درويش أيضا كل متذوق للأدب في إيران، حيث إن هناك مترجمين مختصين بترجمة الشعر العربي إلى الفارسية ومنهم حمزة كوتي ومحمد حمادي وموسى أسوار وموسى بيدج. وإلى جانب الشعر، ترجمت الرواية العربية إلى الفارسية بدءا من ستينيات القرن الماضي بأعمال غسان كنفاني ونجيب محفوظ وآخرين. ويصف المترجم الأهوازي محمد حزباي الترجمة بأنها عملية تهدم "جدار برلين" بين الثقافات. ويشير حزباي في هذا الإطار إلى أساطير بين النهرين ويقول "إن إله بابل عندما رأى الشعوب يتحدثون مع بعضهم البعض ويمكنهم التواصل مع بعض قرر أن يجعلهم مختلفين ليسيطرته عليهم مما أدى إلى تعدد اللغات".

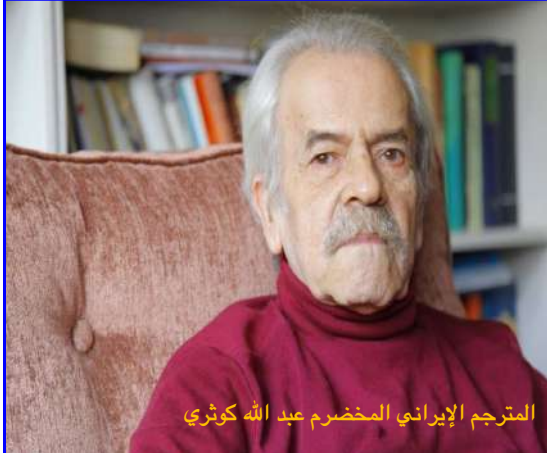
### صعوبات

وعن الصعوبات التي يواجهها المترجم يقول إن التقديس لا يسمح بنقل الرأي الآخر، ويستذكر في هذا الإطار "التقديس الذي تكنه السلطات الإيرانية للحرب الإيرانية العراقية في ثمانينيات القرن الماضي والتي تسميها "الدفاع المقدس" ويقول حزباي إنه منع من ترجمة روايات جميلة تعكس القضية الإنسانية ومعاناة الإنسان في الحرب بسبب تشدد الجانب الإيراني في هذا الشأن. وفي السياق، يشير إلى عملية أخذ الإجازة للرواية من قبل وزارة الثقافة التي قد

تستغرق عاما كاملا أو أكثر وعملية الحذف التي تواجهها الكتب من قبل رقابة الوزارة، فضلا عن أزمة الورق في البلاد.

ويصف حزباي علاقة القارئ الفارسي بالرواية العربية بـ"المتينة"، ويرى أن الرواية العربية لها مكانتها في المكتبة الفارسية اليوم. وفيما يخص سرعة حركة الترجمة، يقول إن السرعة جيدة حيث هناك ترجمات تبدأ مباشرة بعد الكتابة وقبل الإصدار الأول للكتاب نتيجة لتواصل المترجمين في إيران مع الكتاب في العالم العربي.

وترجم محمد حزباي روايات للعراقيين سنان



المترجم الإيراني المخضرم عبد الله كوثرى

أنطون وأنعام كجه جي والسوداني أمير تاج السر والكويتي إسماعيل فهد إسماعيل والعمانية جوخة الحارثي. كما ترجم بعض المترجمين لآخرين من الكتاب العرب، ومنهم رضا عامري الذي خصص سنوات لترجمة أعمال الأدباء العرب إلى الفارسية مثل نجيب محفوظ وغسان كنفاني والطيب صالح وإلياس خوري وأحلام مستغانمي. وفي حديثه للجزيرة نت، يقول رضا عامري الذي ولد في مدينة عبادان جنوب غربي إيران، "حتى بداية تسعينيات القرن الماضي كانت الترجمة عن العربية في إيران تقتصر على ترجمة الكتب الدينية بالإضافة إلى ترجمات أدبية معقدة". ويضيف عامري أن القومية الفارسية في القرن الماضي كانت تعيق عملية الترجمة عن العربية، ويؤكد أن العولمة التي شهدتها المجتمع الإيراني منذ تسعينيات القرن الماضي ساهمت بشكل كبير بتوسع الترجمة عن العربية في إيران.

ختاما، جدير بالذكر أن الترجمة عن العربية والتركية والكردية في إيران تتم غالبا على أيدي المواطنين الإيرانيين العرب والأتراك والأكراد التي تكون لغة المبدأ لغتهم الأم، فضلا عن آخرين أتقنوا اللغة من خلال المراكز العلمية.

## مختارات من الشعر الإيراني الحديث

بقلم: سامية الخطوط

منذ مدة زمنية ، لم أقرأ كتاب شعر بأسرني بهذه الطريقة.. قرأت قصائد متفرقة من هنا وهناك ، لكنني لم أقرأ كتاباً حافلاً بالشعر كما قرأت في "مختارات من الشعر الإيراني الحديث". وقد تأكدت من خلاله بأن الشعر هو لغة العالم بأرضه وسماؤه وشعوبه وترايه ونجومه وحيواناته وأساطيره وبحاره.. الشعر لغة كونية ، تصل من القلب إلى القلب. إنه روح العالم التي تتوزع على أرواحنا كي تنتبه للطبيعة في أعماقها.. في تنفسها الصاعد الهابط مع كل شهيق وزفير. ومنتبه إلى ذواتنا ، ونرى كم نحن نشابه البحر والشجر.. والنجوم اللامعة والجدران الصماء..

تتبع أهمية كتاب "مختارات من الشعر الإيراني الحديث" ، الكتاب الذي صدر مؤخراً عن سلسلة إبداعات عالمية التي يصدرها "المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب" في الكويت ، من مسألتين: الأولى أنه يسرد تاريخ الشعر الحديث في إيران منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى يومنا هذا ، موضحاً التغيرات الرئيسية التي طرأت عليه ، منذ شعر عصر "عودة" الذي ظهر في القرن التاسع عشر ، ويعني العودة بالشعر إلى الماضي والتراث من خلال إعادة تشكيل اللغة الشعرية التي سادت القرون الخوالي ، وليس انتهاء بالشعر الحديث والشعر الإيراني اليوم.

ويرى الكتاب الذي أعده مجموعة من الشعراء الإيرانيين ، حدوث تحولات واسعة على الشعر الإيراني في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. ولم يكن بوسع الحالة الشعرية في إيران أن تبقى على أنماطها وقوايلها التقليدية ووظائفها السابقة ، كوسيلة إعلامية تسعى لتعزيز وتكريس نظام الحكم القائم. ومن الشعراء الذين مهدوا للشعر الحديث "أبو القاسم اللاهوتي" الذي كان أول من نظم ، والشاعرة "شمس كسمائي" و"جعفر خامنئي".

في عام 1897 ، ولد الشاعر "علي اسفندياري" والذي اختار لنفسه الاسم الأدبي (نيما يوشيج) ، في منطقة (يوش) شمال إيران ، وتوفي في العام 1959 ويعتبر (نيما) مؤسس الشعر الحديث في إيران ، حيث قضى طفولته بين الرعاة في أحضان الجبال ومروجها ، ثم انتقل إلى طهران لمتابعة دراسته الثانوية. وهناك درس في مدرسة (سان لوبي) اللغة الفرنسية والعلوم الدينية واللغة العربية. وكان لتعرفه على الأدب الفرنسي ، نقطة تحول في حياته وشعره ، فتحت أمامه طريقاً جديدة ، وتعرف إلى تجارب وأنماط غير مسبوقة ، فأصدر في العام 1921 ، أول أعماله الشعرية وهو قصيدة بعنوان (قصة مخطوفة اللون ، دم بارد) ، وهي قصيدة لم تحقق أي نجاح. ولكن شهرته زادت مع قصيدته الثانية (أيها الليل) ، التي نظمها في عام 1922 ، تلتها قصيدة (أفسانة) وتعني الأسطورة. وقد مثلت هذه القصيدة الركيزة الأساسية للشعر الإيراني الحر

أو (الشعر النمائي) كما عُرف في إيران. وتكمن أهميتها وأهمية شعر نيما بشكل عام ، في أنه كتب لها مقدمة يعرف فيها القارئ بطبيعة الشعر الذي يكتبه ، واختلافه عن الشعر المعروف آنذاك في الشكل والبناء فيقول: "على أن غايتي الوحيدة هي الحرية في اللغة وطول البناء الذي يكتف الفكره.. وأخيراً سيتضح لك أن هذه الخطوة ، هي الأولى في طريق التقدم الشعري في بلادنا.."

أما أهميته الثانية ، فهي أن ثورة نيما في الشعر

"وتلك الرشيقه القوام ذات السيقان الوردية التي زرعتها بروحي وسقيتها من روحي وأسفي تدبل بين يدي أمل بعيد لعل باباً يفتح عبثاً أتربق أن يفتح أحد فأبوابهم وجدرانهم المحطمة تنهار على رأسي"

تطور الشعر بعد نيما ، ليظهر "أحمد شاملو" الذي استحق لقب (رائد قصيدة النثر) لأن مجاليه كانوا يكتبونها على استحياء ،

بينما كتبها شاملو بإصرار. ويعتبر شعر شاملو معياراً لاكتشاف ازدهار المفردات وتساميها وكيفية استخدامها على النحو الأمثل. أما "سهراب سيهري" فيمكن اعتباره صاحب أسلوب خاص أسس له بنفسه. فهو يعتمد على الخيال الحر، السورالية الشفافة وينطلق في نداءاته الشعرية من خبرته في عوالم الصورة والفنون التشكيلية. أما "مهدي اخوان ثالث" والمعروف بـ (م. أميد) فقد اعتبر شعره جسراً بين الأنماط الكلاسيكية والشعر الحر. وتعتبر الشاعرة "فروغ فرخزاد" ذات تجربة حقيقية ، خلافاً لما ذهب إليه المتحاملون عليها بأن شهرتها تُعزى لجرأتها في التعبير. وقد كان شعر الشاعرات الإيرانيات قبلها ، شعراً ذا لهجة رجولية حتى في أرقى درجات الانفعال ، وكان تلميذاً مطيعاً ومقلداً لشعر الرجل. أما "فروغ" فكانت تنظر إلى الأشياء ببساطة وتفكر ببساطة وتكتب ببساطة. وقد أثارت مجموعتها الشعرية الأولى (الأسيرة) ضجة كبيرة ، وكذلك مجموعتها (التمرد) ، ولكنها في مجموعتها الثالثة (ولادة أخرى) ظهرت بوجه جديد تماماً من حيث نضج التجربة الإبداعية لديها. وقد رفعتها هذه المجموعة إلى مصاف أعظم شعراء الشعر الحر ذوي النزعة الإنسانية في ذلك العصر ، وكانت مجموعتها نقطة فارقة في تطور الشعر الإيراني الحديث ، مقتربا من العالمية. ومن شعرها:

أُسعت لتشمل الشكل والمضمون معاً ، وليس كبقية معاصريه الذين كان اهتمامهم في تطوير الشكل فقط.

ومن شعره

# "خذوني الى مجتبي الآل"

بقلم: ريم الوريدي

من جعلونا امام بني صهيون  
احرار ...  
خذوني...  
خذوني اباع ....  
أمد يميني و روعي و قلبي...  
لروح الحبيب محمد  
بسر الامام علي  
لمجتبي الآل الأمدجد  
خذوني ...  
خذوني فاني غريبة...  
كغربة غريب طوس  
خذوني لمشهد ...  
أمد يدي لشباك الرضى...  
احني جيبني احتراماً لسر

خذوني ...  
خذوني انشد في شوارع  
طهران ...  
خذوني لافرح بوخزة وجع  
الطغيان...  
خذوني اناذي سكان الجنان...  
خذوني...  
خذوني اناذي بأعلى صوتي..  
وارقص رقصة مولوية...  
اعبر بها عن ارتباط الارض  
بسماء الحرية ...  
خذوني ..  
خذوني اناذي الشعوب  
العربية ...  
لقد تاهت عربوتنا...  
ورفعت راية الشرف اباد  
فارسية...  
خذوني...  
خذوني لساحة ازادي، أكبر ...  
خذوني أحدث شارع انقلاب...  
بان التكبير فيك للعدو عذاب ..  
خذوني...  
خذوني اخاطب شعب ايران الابي  
اقول لهم بين الدمع و الزغاريد.  
اني انا السنية العربية...  
نسيت سنيتي...  
نسيت عربوتي...  
وانكم ارجعتم بعزة الاسلام  
قلبي حي...  
خذوني ...  
خذوني أبوح بحبي...  
لشعب بنى في قلبي جدراننا  
مكسورة...  
و حرر في قلوب الامة ارواح  
ماسورة...  
خذوني...  
خذوني الأمس أطراف السماء..  
أمد يدي لروح الشهيد ....  
اعاهده على نصر جديد ...  
أبايعه بروح صوفي مريد...  
خذوني ...  
خذوني اطير بسجاد فارسي ...  
اقدام قلبي لخامنائي...  
اقول بحب، لك ولائي ...  
خذوني...  
خذوني أقبل سواعد الأبرار ...  
من كسروا شوكة الاستكبار ..



احمد...  
خذوني...  
خذوني لفاطمة المعصومة  
اقول لها يا اخت الغريب  
هل الفرج آت هل النصر قريب؟  
خذوني...  
خذوني و قولوا عني ماشتم ...  
قولوا جننت...  
قولوا كضرت...  
فقد نذرت حياتي لآل محمد ..

ريم الوريدي

صحفية و شاعرة من  
تونس

(الغزل التصويري) ، الذي يعتمد  
ال قالب التقليدي كشكل ، لكن لغته  
وخياله يمتازان بالجدة والحدثة .  
يضاف لذلك ، غزل شعراء الثورة  
الذي احتضن أغراضا حماسية -  
دينية ، ويتجلى هذا النمط في الشعر  
الذي أنتج بعد الثورة الخمينية .  
وأخيراً تجدر الإشارة إلى أن الشعر  
الإيراني المعاصر ، استوعب

"إذا جئت إلى بيتي  
أيها الحنون  
هات لي سراجاً  
ونافذة صغيرة  
أنظر من خلالها  
إلى ازدحام الزقاق السعيد"  
"أه"  
كأن غيمة ثقيلة سوداء  
ترتمي على ذاتي

## نشر صورة كتاب آخر

القضايا الراهنة السياسية  
والاجتماعية ليبلغ درجة عالية من  
التماسك والغنى على صعيدي  
الشكل والمضمون ، ولا يزال يتفاعل  
ويتطور ليتجاوزها لما هو أرقى  
منها.

فكلما تمتزج قلبك بشفاهي  
أحس  
كأن عطراً عابراً  
يموت.."



ومن  
الشعر  
الإيراني  
الحديث  
نورد هذه  
المقتطفات

انحناء  
حين صار  
قادراً للانحناء  
عينوه شاعراً  
للأمراء "حسن  
حسيني"  
شيراز  
قيظ وصمت وصحراء  
هل أخطأت الطريق  
إلى شيراز  
ام أن شيراز تقر مني؟  
يا ألهة العبور في الألفية  
الأولى  
أخذني الحنان إليك

في الثانية  
داهمني الألم  
في الألف الثالث  
كم نذرت من الهروب  
لتختقي هكذا؟... كموسى بيدج"  
ملاك  
إلى أطفال فلسطين  
بأمومة أغسل جروحك  
دموعي تنتهي  
وليس  
لجراحك  
نهاية  
أصعد تلة  
صنعتها من الحجارة

بعد فروغ فرخزاد ، ظهرت  
(قصيدة النثر) ثم (التيار  
الجديد) الذي انبثق في  
أوائل عقد الستينات  
كفرع جديد لشعر  
الحدثة. وكان في  
الحقيقة غصناً تفرع  
من قصيدة النثر ،  
وامتاز بأنه يضرب  
بجذوره في  
أسلوب الحوارات  
والنثر غير  
الأدبي. بعد  
ذلك ظهر عدد  
من  
التنوعات  
على هذا  
التيار  
الشعري  
مثل

(قصيدة  
الحجم) وهي  
الشكل المنظم والمشدب  
له ، و(الشعر التشكيلي) وهو شعر  
عقد السبعينيات ، الذي امتاز  
بوضوح التعابير وتحاشي الغموض  
وتكريس النزعة التصويرية في لغة  
الشعر. ثم جاء (الشعر الخالص)  
وهو شكل موجز ومبتلور من (التيار  
الجديد) ، ومن رواه "هرمز علي  
بور" و"أريا أريا بور". وكان هذا  
الشعر يتقدم في مسيرته عندما  
وقعت الثورة الإيرانية فتفرق شعراؤه  
ووقفت مسيرته.

أما الشعر الإيراني اليوم ، فقد  
أثمرت المزوجة بين الشعر الحديث  
والشعر التقليدي في السنوات  
الأخيرة ، غزلاً جديداً يطلق عليه

# وكالة القيس للنشر الرقمي

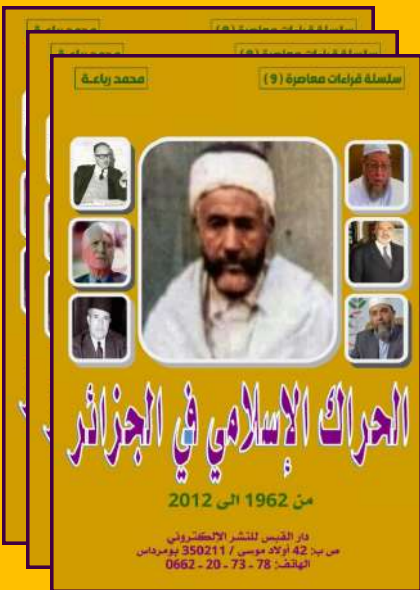
بومرداس ، الهاتف: 0662 20 73 78



عقيدة المسلم المعاصر  
بشكل جديد و أسلوب  
بسيط تحليل عميق و  
تقديم جميل و أنيق لأهم  
عناصر و أبعاد العقيدة  
الإسلامية.



أول مرة في الجزائر كتاب غير  
أكاديمي موجه للطلبة و الشباب  
المثقف يحلل ظاهرتي الحداثة و  
ما بعد الحداثة و يقدم موقف  
الإسلام منهما .



تاريخ موجز و مركز للحركة  
الإسلامية الجزائرية بعد  
الإستقلال بشقيها الرسمي  
و الشعبي .

عناوين متوفرة بالمجان بصيغة ( PDF ) في موقع ( Foula Book ) و مواقع أخرى .

## سقوط الأقتعة

بقلم: زكرياء أمقران



لكم الحكم ... ثروات الخليج و اموالها و استثماراتها في الداخل و الخارج و بهارج بنيتها التحتية و الفوقية لعقود من التنمية و الرفع من مستوي معيشة المواطن و التباهي به أمام العالم ... كله سقط في سويغات قليلة . و قد تد يمسهم الجوع و الفقر و التناحر و الانقسام . لان مصدر الثروة قطع شريانه في جرة قلم و قرار اتخذ في مكان ما من العالم .

السذاجة السياسية في تسيير دول و تدبير شؤونها بنت للعالم بالون مختلف الوانه ، براق يلمع من بعيد يحسبه المنبهر قاصر الفكر و الرؤيا حضارة في طريقها الي السطوع .

الساسة في المشرق العربي اصيبوا بوهم قوة المال و حسبوا ان المال يشتري كل شيء ، حتي توهموا ان الحضارة يمكن شرائها . و ان المال تأمين علي المال نفسه و المكاسب الاخري . واهمهم اعداءهم ان العالم كله يخضع لسلطة الثروات الطبيعية و المال و الاعمال . حتي غرقوا في وهم القوة و التسلط و الاقتدار و شراء الذمم و تركيع البشر .

جماعة الخليج العربي ظنوا ان المال و حاجة العالم للطاقة يستطيعون به المشاركة في اتخاذ القرارات الدولية و الضغط علي اصحاب القرار في الدول العظمي . هل ادركتم الآن من خلال هذه الحرب ان العلم و النخبة و دهاء صانعي الأجنادات و الاستراتيجيات و الادمغة الذكية هم عماد و قواعد اي حضارة و قوة . هل ادركتم ان الاستثمار في الشباب و الانسان هو من يخلق الثروة الحقيقية المستدامة و التي بذاتها تصنع سلاحك و تطور وسائل و ادوات البناء الحضاري . هل ادركتم ان قوة ايران في مقاومة و مقارعة القوة الاولي في العالم و بتكنولوجيا خارقة و متفوقة في بعض الجوانب علي كل الدول ، لم تأتي من فراغ و مع حصار دام 47 عام . هم استثمروا في العقل و حددوا له هدفه بتمويل حكومي لا يتجاوز 100000 دولار في مدة بناء عقل ينتج و يبدع و يتفوق ، في إطار ديني اخلاقي محكم مع سياسة التلاحم الاجتماعي و التضامن من اجل بناء وطن قوي بسواعد و عقول أبناءه .

هنا يكمن سر القوة . هو تلاحم روح التاريخ مع ارادة امة في البقاء و التواجد و التحدي . و الامثلة عديدة ، اليابان الصين كوريا الجنوبية ، ماليزيا ، اندونيسيا ، وغيرها من دول فقيرة الثروات لكانها غنية و قوية في فكر و عقول شعوبها و كل نجاح لاي امة يمر عبر جسرين ، هما جسر العدالة و جسر الاخلاق **discipline**.

هل ادرك الجميع لماذا يتم تصفية العلماء و النخب في كل الميادين ، و حتي الاذكياء . لانهم قاطرة النهضة الفعلية لاي امة بغض النظر عن الدين و العقيدة لانها تدخل في نواميس سنن الخالق في الارض . هل ادركتم اين الخلل ؟ و من هنا تسقطون .... ليس في الفخ الاستراتيجي و الجيوسياسي و الاستخباراتي و العسكري . هذه تعتبر مكملات تأمين سيرورة البناء الحضاري القوي . هل ادركتم لماذا يريدون تغيير النظام في ايران ؟ ليس لانه عدو . لانه يمثل الآلة التي تفرخ و تنتج علماء و نخب و مهندسين يتفوقون في مجالات عديدة علي العالم . هل ادركتم ان ايران هي الاولي عالميا في تكنولوجيا نانو **nano technology** . لقد حجبوا عليكم الكثير الكثير من المعلومات . تغيير النظام معناه قتل المشروع الحضاري لدولة جمهورية ايران الاسلامية بكل صدق و مصداقية .

هل ادركتم يا ساسة في العالم العربي ما تشير اليه .....

مصر كذلك استنزفوها في ثرواتها الفكرية و العلمية و النخبوية ، كلها هجرت البلاد و خلقوا لها تيارات دينية تشتغل بمحاربتها و جرة قلم انهدت المقاومة المصرية ضد الكيان و حاصروها بالاتفاقيات الوهم و العار و الآن يراد استنزاف مواردها المائية و صدقات امريكية من اسلحة لا تعمل إلا بشيفرة تتحكم فيها امريكا ، و خنقها بديون تفوق 200 مليار دور .

كل الدول الغربية سقطت في فخ سموم و اوها م الثروات الطبيعية حتي اصبحت ميزانيات دول و نفقاتها و مستوي معيشة شعوبهم تحدها اسعار ابطرة البترول و الغاز في العالم . و آخرون لم تمن السماء عليهم بثروات قالتجهوا الي السياحة بكل انواعها متجاوزين الشرف و العرض و الدين . حتي أصبحوا وساءل توظيفية تنفذ اجنداتهم في ذلة و مسكنة .

هل ادرك العرب دروس الحرب و التفوق و المقاومة و كيفية إدارة الدول . هل ادرك العرب معني بلاد غنية و شعوب فقيرة . او شعوب غنية و بلاد فقيرة . كلاهما عنوان لعجز فكري و ارادة مشلولة و عقول معطلة ، و طاقة شبانية مكبوتة مقيدة . و الاخطر من كل هذا تم انتحار الغيرة في قلوب المسلمين . الشعب الفلسطيني ينكل به و الكل يتزندق و يتفلسف و يخلخل . لا حول له و لا قوة . لم يتركوا له إلا سلاح الدعاء يلون به أسنتهم و شعاعر لا تسمن من جوع .

و تلاوة القرآن في كل مكان ، لتمر عليهم آية اقرأ مرور الكرام و تلعنهم اخري واعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا . و تشهد عليهم ثالثة .... حق علينا نصر المؤمنين و ليس المسلمين .

ردوها علينا ان استطعتم..... ان كان فينا رجل رشيد و ليس وهم الراشد ....

زكريا أمقران

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 11 - جريدة: 2024



أربع (4) مهمات  
تنتظر الرئيس الجديد

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 10 - جريدة: 2019



الفيكر والحق في الوطن  
مهاجرنا الأبدى إلى الوطن

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 07 - جريدة: 2019



بعد 20 سنة من دستورية العائلة  
موتسوية صلاخ من الحاشية

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 03 - جريدة: 2022



الأديبة فاطمة الزهراء بوعمران  
سأدخل في عالم الرواية المثير

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 09 - جريدة: 2021



شهر رمضان  
الذي أنزل فيه القرآن

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 04 - جريدة: 2024



الشيخ العربي التبسي  
الشهيد مجهول القبر

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 05 - جريدة: 2021



ظاهره الشيخ  
عبد الله جاب الله

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 06 - جريدة: 2022



الأديبة جنات زراد  
الكتابة الأدبية ليست سهلة

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 06 - جريدة: 2022



كان حلما ... فهو  
بريكة ... التاريخ يتكلم

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 08 - جريدة: 2021



الحكومة الجديدة  
خطوات بها إلى الوراء

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 04 - جريدة: 2024



طوفان الأقصى في الشعر الجزائري

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 03 - جريدة: 2024



الشهيد أحمد رضا جوجو  
بين السياسة و الصحافة و الأدب

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 04 - جريدة: 2022



الجزائر تحتفت ... و أخرى في الطريق  
في الذكرى الثالثة لانتخاب الرئيس تبون

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 04 - جريدة: 2022



في الذكرى الثالثة  
للجراك المبارك

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 02 - جريدة: 2022



وإمامنا .. شيخنا القرضاوي

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 02 - جريدة: 2024



العقيد: كريم يلطاسم  
أحد بطلان الثورة

FOULABOOK.COM


القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 04 - جريدة: 2024



الأديبة وردة لوتة بوزيوي  
الشعر غنوي ... رسالة

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 02 - جريدة: 2024



يحي السنوار  
عاشنا وأرانا مات شهيدا

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 05 - جريدة: 2024



منظمة التحرير الفلسطينية  
ما لها ... وما عليها؟

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 01 - جريدة: 2023



العقيد محمد شعباني  
ظالم .. أم مظلوم؟

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 03 - جريدة: 2022



مكة ..  
التي رأيت

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 03 - جريدة: 2022



الشاذلي بن جديد  
أجمل الأزمنة  
كسان  
زمنه

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 03 - جريدة: 2022



الشهيدة: مريم بوعتورة  
طلعت النائم العاشق و الشراء و عانت الثورة

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 07 - جريدة: 2022



المتقنون و الفيسبوك  
الحضور ... و الغياب

FOULABOOK.COM

القبس  
شهرية ثقافية تونسية - العدد: 07 - جريدة: 2020



إبراهيم  
القوة الإسلامية الأولى

FOULABOOK.COM

**مكتب الأعمال و السكريتاريا  
و الإستشارة الإدارية  
حي المويحة أولاد موسى ولاية بومرداس  
الهاتف : 96 - 99 - 78 - 0560**



**وسيطكم الأمين  
في كل التعاملات  
العقارية**



**- بيع و إيجار شقق  
فلات هياكل قطع  
أرضية صالحة للنشاط  
الترقوي .**

**- تعاملات مع الخواص  
و المرقين العقاريين**

**- الثقة و المصداقية**

